

سلسلة كتب الإسلام ووطن
الكتاب الحادي والستون بعد المائة

وَكَلَامُ الْوُهَيْبِيَّةِ

فِي نَصْرِهِ

الجزء الأول

الدكتور محمد الحلفاوي

عنى طبعها
السيد علاء الدين عبد العزيز
شيخ الطريقة السهروردية

جميع حقوق الطبع والنشر والتصوير والاقتباس
والترجمة والنقل محفوظة لمشيخة الطريقة العزمية

الطبعة الأولى

ذُو الْقَعْدَةِ ١٤٣٤ هـ - سبتمبر ٢٠١٣ م

عنوان الكتاب	وكلاء الوهابية في مصر
المؤلف	الدكتور محمد حسيني الحلفاوى
الناشر	دار الكتاب الصوفى
عنوان الناشر	١١٤ ش مجلس الشعب - السيدة زينب
رقم التليفون	٠٢/٢٣٩٠١٠٣٠

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف
الخلق أجمعين، سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين،
أما بعد:

جاء الإسلام بالهداية والرحمة والنور للبشرية كلها ولكنه
تعرض عبر تاريخه لمؤامرات ودسائس للنيل منه والقضاء
عليه، ولقد رد علماء الإسلام الأعلام على شبّهات أعدائه
بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال الحسن.

ولكن أعداء الحق لا يملون فهذه رسالتهم فى الحياة
محاربة الحق والتشويش عليه بكافة السبل والوسائل.

ولقد هداهم تفكيرهم الماكر إلى أسلوب جديد لمحاربة
الإسلام وتشويه صورته أمام العالم.

هذا الأسلوب الجديد هو الطعن فى هذا الدين ورسالته
الحضارية عن طريق أبنائه الجهّال حسنى النية، وبشرط أن
يعتقد هؤلاء الأبناء الجهلة أنهم يحسنون صنعاً ويخدمون
الإسلام.

وهذا ما حدث؛ فلقد حول هؤلاء الجهّال - أصحاب
النّيّات الطيبة - أمة الإسلام إلى جماعات متناحرة كل منها

تكفر الأخرى.

فهذا وهابى سلفى، وهذا إخوانى، وهذا تبليغى، وهذا جهاد، وجماعة إسلامية، وإنقاذ، وتكفير وهجرة، وحزب تحرير، وطالبان، وقاعدة.. وهكذا.
وكل من هذه الفرق تدعى أنها المعبرة عن الإسلام الصحيح.

وكل يدعى وصلاً بليلى وليلى لا تقر لهم بذلك
وفى رأى أن هذه الجماعات بفهمها الخاطئ للإسلام هى
الخطر الحقيقى على الإسلام والمسلمين؛ لأنها حولت
الإسلام إلى معوق للتقدم والحضارة، بدلاً من أن يكون دافعاً
ومحفزاً حضارياً كما أراده رب العالمين.

هذه الجماعات بكل أسف تعرض إسلامنا الجميل العظيم
بصورة دميمة دموية مرعبة أمام العالم أجمع.

وإذا كان مفروض من المسلمين أن يكونوا كالجسد
الواحد - كما أخبرنا وأوجب علينا نبينا ﷺ -

فهذه الجماعات بفهمها الخاطئ لهذا الدين أدت إلى
تقطيع أوصال هذا الجسد بتفريقها بين المسلمين وتكفيرهم،
مما سهّل عملية اختراق الميكروبات لهذا الجسد الذى أصبح
بلا مناعة حقيقية.

فما هو الحل حينئذ؟!.

هل الحل هو لعن هذه الميكروبات ليل نهار، أم أن الحل الحاسم هو علاج هذا الخلل أولاً حتى تقوى مناعة الجسد وبذلك لا تستطيع الميكروبات غزوه واختراقه.

وهذا ما يجب علينا عمله نحن المسلمين. فبدلاً من أن نلعن ليل نهار أمريكا وغير أمريكا من غير المسلمين يجب علينا علاج أخطائنا نحن أولاً وقبل كل شيء؛ لأنه ليس غريباً أن يكره ويعادى غير المسلمين الإسلام فهم يكفرون به. ولكن الغريب حقاً أن بعض المتدينين يستخدمون كأداة لهدم هذا الدين مهما حسنت نيتهم.

إن أعداء الإسلام يستغلون هذه الجماعات المتناحرة التي أساءت فهم الإسلام، ويدعمونهم بالمال والإعلام وبكافة السبل بطرق مباشرة أو غير مباشرة، لماذا؟!.

لكي يعرضونها على أنها الممثل الحقيقي للإسلام وعندئذ يصدق ادعائهم أن الإسلام دين دموى يعادى الحضارة والحرية والمرأة والحياة من خلال فهم وتطبيق هذه الجماعات للإسلام.

وبعد بحث دعوب تيقنت أن من أكثر الفرق التي أساءت وتسئ ليل نهار للإسلام والمسلمين أمام العالم أجمع هى

فرقة الوهابية، ومن عباعتها خرجت جميع الجماعات
الإرهابية والمتطرفة في العالم. فهي المحطة الأولى
للتطرف الذى ما لبث أن يتحول إلى إرهاب. فما هى
الوهابية؟! ومن هم وكلاؤها فى مصر؟! وما هى أهم
أفكارهم؟! وما هى وسائل مكافحتها؟ هذا ما سنحاول
توضيحه فى هذا السُّفر بإذن الله وتوفيقه.

د. محمد حسيني الحلفاوى

الفصل الأول

(الشيخ) محمد حامد الفقى

زعيم وكلاء الوهابية فى مصر

محمد حامد الفقى هو مؤسس جماعة أنصار السنة المحمدية سنة ١٩٢٦م، وهى الممثل الرسمى والوكيل المعتمد للوهابية فى مصر، ولذلك يجدر بنا البدء بنبذة عن حياة هذا الشيخ.

ولد الشيخ محمد حامد الفقى بقرية نكلا العنب - مركز شبراخيت - محافظة البحيرة سنة ١٨٩٢م، حفظ القرآن وعمره ١٢ عاماً، التحق بالأزهر الشريف سنة ١٩٠٤م على المذهب الشافعى، تخرج فى الأزهر الشريف حاصلاً على العالمية سنة ١٩١٧م.

كان له موقف مناوئ لثورة ١٩١٩م منتقداً شعارها (الدين لله والوطن للجميع)، ومنتقداً تولى المرأة المصرية عن النقاب، واعتبر أن ذلك مخالف للقرآن والسنة. المصدر: [الموسوعة الحرة على الإنترنت، ويكيبيديا، رجال دين مصريون].

عُينَ إماماً وخطيباً بمسجد الهدّارة بعابدين، ثم تم إيفاقه لفترة عملٍ خلالها لدى مطبعة الشيخ محمد رشيد رضا، ثم رجع إلى عمله بعد ذلك. [نقلًا عن الشيخ محمد صفوت نور الدين، شريط السلفيون].

أنشأ جماعة أنصار السنة المحمدية لتكون الوكيل الرسمي المعتمد للوهايية، واتخذ (مسجد الهدّارة) بعابدين بالقاهرة مقرّاً لها.

أنشأ مجلة (الهدى النبوي) لتكون لسان حال الجماعة وذلك في عام ١٩٣٧م، وتولى رئاسة تحريرها، وأنشأ كذلك مطبعة السنة المحمدية، توفي في عام ١٩٥٩م على أثر عملية جراحية بمستشفى العجوزة بالقاهرة، كان يسافر سنويّاً للسعودية. [نقلًا عن الشيخ محمد صفوت نور الدين، شرائط السلفيون].

البداية.. حكاية الفلاح وإهانة الأزهر:

وهذه حكاية غريبة جدًّا وفيها إهانة شديدة للأزهر الشريف، قلعة الإسلام الشامخة على مدار أكثر من ألف عام، فتخيل معي طالب جامعي تخرج في إحدى الكليات ويأتي إنسان يسأله هذا السؤال: كيف تعلمت القراءة والكتابة

وأنت خريج كلية الآداب مثلاً؟! أليس هذا السؤال فيه إهانة لكلية الآداب بأن خريجها المفترض فيهم أنهم لا يتعلمون أى شىء حتى أبجديات التعليم وهى القراءة والكتابة؟!، ومثلما يسأل إنسان أحد خريجي كلية الطب قائلاً: كيف تعرف الإسعافات الأولية وأنت خريج طب؟! أليس هذا السؤال يعد إهانة لكليات الطب جميعها، والأدهى من ذلك أن يرد خريج الآداب أو خريج الطب على سائل السؤال باهتمام ويقول له: هذا سؤال وجيه!! إنه بعدما تخرج فى كلية الآداب أو كلية الطب مر بالمصادفة على فلاح ووجد عنده كتاب فى الآداب أو الطب ومن خلال هذا الفلاح تعلم ما فشلت الكليتان فى تعليمهما!!!

لا تتعجب فهذا ما حدث بالفعل للشيخ محمد حامد الفقهي فلقد سئل هذا السؤال: كيف صرت موحدًا وأنت درست فى الأزهر؟!، سأله هذا السؤال الوقح حماد الأنصارى الوهابى السعودى.

وليس غريباً على من تربي على مبادئ وقواعد الوهابية أن يسأل هذا السؤال الذى فيه اتهام صريح للأزهر الشريف بأنه لا يدرس ولا يعرف التوحيد الصحيح؟! ولكن الأدهى والداعى للعجب أن يرد تلميذ الأزهر على

السؤال بلا استنكار، بل معجبًا بالسؤال معتبرًا أنه سؤال وجيه، وأخذ يحكى للجالسين ومنهم (حماد الأنصارى) أنه تعلم التوحيد من فلاح، أى: إنه بعدما تعلم فى الأزهر أربعة عشر عامًا ما تعلم التوحيد!! ولكنه تعلمه من فلاح، وليس هذا انتقاصًا من الفلاحين، ولكن الفلاح يعرف ويفتى فيما يعرفه (الزراعة) وليس فى (الإسلام)، وهذا يؤكد موقف الوهابية من مؤسسة الأزهر الشريف وكيف تبدعه وتضلله!!!

يقول الشيخ حماد الأنصارى: (أما عن حياة الشيخ حامد الفقى: فعندما اجتمعتُ معه عام ١٣٦٧هـ جئتُه وهو يُدرِّسُ (تفسير ابن كثير) عند (باب علىّ بالمسجد الحرام)، وعندما سمعتهُ، قلت: هذا هو ضالَّتِي، فكان يأخذ آيات التوحيد ويسلِّطُ عليها الأضواء، وسمعتُه من بعيد، فجلستُ فى حلقتِه، وكانت أولُ حلقة أُجلسُ فيها بالحرم وأنا شاب صغير، وكان عمري لا يتعدى الثانية والعشرين، وسمعتُ الدرس، وكان الدرسُ فى تفسير آيات التوحيد، وبعدها انتهى الدرس وصلينا العشاء جاءنا شخصٌ سورى لا أتذكرُ اسمه الآن وقال للشيخ: أنا أرى أن تشربوا القهوة عندى، فقال لهُ الشيخ: ومن معي؟ قال لهُ الرجل: أحضر من شئت، وكانت

هذه أول مرة أرى فيها الشيخ، على الرغم أنني سمعت عنه كثيراً، لأن شيوخى [وهو الشيخ محمد عبد الله المدنى التتبكتى] كان تلميذ الشيخ حامد الفقى.

الشيخ حامد الفقى وقصته مع الفلاح:

وذهبنا إلى بيت الأخ السورى، وعندما وصلنا إلى البيت وجلسنا قال لنا: أنا أريد أن أسلم لكم سيوفاً من الخشب، وسلم الأخ السورى كل واحد سيفاً من الخشب، وقال لنا: تعالوا نتسايف أولاً، وبعد ذلك نشرب القهوة.... وأخذ كل واحد منا سيفه، وأخذ مع صاحبه يتجاولان، حتى انتهينا من المجاورة جلسنا وشربنا القهوة. وقلت للشيخ حامد الفقى رحمه الله:- يا شيخ أنا عندى سؤال؟ فقال: ما هو سؤالك يا ولدى؟ فقلت له: كيف صرت موحداً وأنت درست فى الأزهر؟ (وأنا أريد أن أستفيد والناس يسمعون) فقال الشيخ: والله إن سؤالك وجيه، قال: أنا درست فى جامعة الأزهر، ودرست عقيدة المتكلمين التى يدرسونها، وأخذت شهادة الليسانس... وذهبت إلى بلدى لكى يفرحوا بنجاحى... وفى الطريق مررت على فلاح يفلح الأرض، ولما وصلت عنده.. قال: يا ولدى اجلس على الدكة.. وكان عنده دكة إذا

انتهى من العمل يجلس عليها، وجلستُ على الدكة وهو يشغل، ووجدت بجانبى على طرفِ الدكة كتاب، فأخذت الكتاب ونظرت إليه... فإذا هو كتاب (اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية) لابن القيم؛ فأخذت الكتاب أتسلى به، ولما رآنى أخذت الكتاب وبدأت أقرأ فيه.. تأخر عني... حتى قدّر من الوقت الذى أخذ فيه فكرة عن الكتاب، وبعد فترة من الوقت وهو يعمل فى حقله وأنا أقرأ فى الكتاب جاء الفلاح وقال: السلام عليكم يا ولدى، كيف حالك؟ ومن أين جئت؟ فأجبتُه عن سؤاله، فقال لى: والله أنت شاطر، لأنك تدرجت فى طلب العلم حتى توصلت إلى هذه المرحلة؛ ولكن يا ولدى أنا عندى وصية، فقلت: ما هي؟ قال الفلاح: أنت عندك شهادة تعيشك فى كل الدنيا فى أوربا، فى أمريكا، فى أى مكان، ولكنها ما علمتك الشئ الذى يجب أن تتعلمه أولاً، قلت: ما هو؟! قال: ما علمتك التوحيد! قلتُ له: التوحيد!! قال الفلاح: توحيد السلف، قلتُ له: وما هو توحيد السلف؟! قال له: انظر كيف عرف الفلاح الذى أمامك توحيد السلف. هذه هى الكتب: كتاب (السنة) للإمام أحمد الكبير، وكتاب (السنة) للإمام أحمد الصغير، وكتاب (التوحيد) لابن خزيمة،

وكتاب (خلق أفعال العباد) للبخارى، وكتاب (اعتقاد أهل السنة (للحافظ الاللكائي، وعدَّ له كثيراً من كتب التوحيد، وذكر الفلاح كتب التوحيد للمتأخرين، وبعد ذلك كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم، وقال له: أنا أدلك على هذه الكتب إذا وصلت إلى قرينك ورأوك وفرحوا بنجاحك.. لا تتأخر ارجع رأساً إلى القاهرة.. فإذا وصلت القاهرة.. ادخل (دار الكتب المصرية) ستجد كل هذه الكتب التي ذكرتها كلها فيها.. ولكنها مكتمسٌ عليها الغبار.. وأنا أريدك أن تتفص ما عليها من الغبار وتشرها، وكانت تلك الكلمات من الفلاح البسيط الفقيه.. قد أخذت طريقها إلى قلب الشيخ حامد الفقى.. لأنها جاءت من مُخلص.

كيف عرف الفلاح طريق التوحيد؟

إننى استوقفت الشيخ وسألتُهُ: كيف عرف الفلاح كل ذلك؟! قال الشيخ حامد: لقد عرفهُ من أستاذه (الرمال).. هل تسمعون بـ (الرمال)؟ قلتُ له: أنا لا أعرف (الرمال) هذا.. ما هى قصته؟ قال: (الرمال) كان يفتش عن كتب سلفه.. ولما وجد ما وجد منها.. بدأ بجمع العمال والكناسين.. وقام يُدرِّس لهم.. وكان لا يُسمح له أن يُدرِّسَ علانية.. وكان

من جُمَلَتِهِمْ هذا الفلّاح.. وهذا الفلّاح يصلح أن يكون إمامًا من الأئمة.. ولكنه هناك فى الفلاحة.. فمن الذى يصلح أن يتعلم؟! ولكن ما زال الخيرُ موجودًا فى كُلِّ بلدٍ حتى تقوم الساعة.

ولما رجعتُ إلى قريتي فى مصر وذهبتُ إلى القاهرة.. ووقفت على الكتب التى ذكرها لى الفلّاح كلها ما عدا كتاب واحد ما وقفت عليه إلاَّ بعد فترة كبيرة، وبعد ذلك انتهينا من الجلسة وذهب الشيخ حامد الفقى.. وكان يأتى إلى السعودية ونستقبله ضمن البعثة المصرية أيام الملك فاروق كل عام.. وكانت هذه القصة هى إجابة للسؤال الذى سألتُهُ للشيخ حامد فى مجلس الرجل السورى. المرجع: [المجموع للشيخ حماد الأنصارى، ج ١ ص ٢٩٤ - ٢٩٧].

بعض فتاوى محمد حامد الفقى:

١- يكفر الصوفية فيقول: (أصل عقيدة الصوفية أن مفيش آخره بالمعنى الذى يذكره الأنبياء، بل ومفيش جنة ونار بالمعنى الذى يذكره الأنبياء، بل ومفيش أنبياء؛ لأنه ليس هناك رب، مفيش رب وإنما ربهم هو النواة الذى خرج منها هذا الكون...).

ثم يتهم الصوفية بأنهم يقولون بعقيدة التناسخ قائلًا: (وهذه عقيدة الصوفية وإن كانوا لا يصرحون بها إلا فيما بينهم وبين بعضهم، وهذه عقيدة الشيعة الذين يتشيعون لعلّي وأولاد عليّ الحسن والحسين) كذا بدون سيدنا أو حتى ﷺ. انظر: [شريط (سيرة هامة) محاضرة ألقى بالمركز العام لجماعة أنصار السنة المحمدية يوم السبت بتاريخ ٢٢/٢/١٩٥٨م].

ثم يردف قائلًا: (وكل من يدين بالصوفية يعتقد هذه العقيدة وإن لم يستطع أن يعبر عنها).

- ثم يتهم المصريين بالتشيع فيقول: (ولذلك فإن المصريين شيعة، كل المصريين رفض (يقصد روافض)، وعقيدتهم عقيدة رفض (روافض) وهم لا يشعرون. وهذا باق من آثار الدولة العبيدية التي يسمونها الدولة الفاطمية، غرست في نفوسهم هذا، وبقي هذا وهم لا يشعرون به).

ثم يستدل على أن المصريين جميعًا شيعة روافض بقوله: (إن المصريين جميعًا لا يذكرون عليًا إلا بالإمام عليّ وكرّم الله وجهه، أما أبا بكر وعمر وعثمان فلا يطلقون عليهم لفظ إمام، ومعنى ذلك أن أبا بكر وعمر وعثمان

ﷺ كانوا معتدين في ولاية الإمامة، وكان الصحابة جميعهم معتدين).

- ينتقد المصريون لأنهم في جميع كتبهم وخطبهم ومجالسهم لا يذكرون علياً ﷺ إلا بالإمام عليٍّ، وهذا معناه أن الصحابة ظلموا واعتدوا واغتصبوا الخلافة هم وأبو بكر وعمر وعثمان، واتفقوا على الخيانة لرسول الله ﷺ وعلى اغتصاب الحق، وخانوا الأمانة وبدلوا دين رسول الله ﷺ.

- يقول: (المصريون في اعترافهم لعليٍّ بالإمامة وعدم ذكرها لأبي بكر وعمر وعثمان معناه أن الصحابة ظلمة وخونة ومبدلين لدين الله).

- ثم يعلق على قول المصريين - كرم الله وجهه - لعليٍّ ابن أبي طالب ﷺ بأن ذلك خطأ؛ لأن أبا بكر لم يسجد لصنم أيضاً، وعمر وإن سجد لصنم في الجاهلية فإن الإسلام يجب ما قبله.

- يعتمد أن يذكر علياً وحسناً وحسيناً كذا بالتكثير، فلا يسبقهم بسيدنا أو يتبعهم بـ ﷺ توفيراً لهم.

- يستغفر لعليٍّ كرم الله وجهه قائلاً: وعليٍّ ﷺ وغفر الله لنا وله، وكأن الإمام عليٍّ أخطأ وأذنب.. (من العشرة

المبشرين بالجنة ومن أهل بدر والرسول ﷺ يقول: (إن الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم). وعلى إنسان بشر، وكل بشر فإنه ما من شك يحمله على ذلك حب الرياسة ويعتقد أنه أولى بالخلافة). وهذا اتهام خطير للإمام عليّ بأنه محب للرياسة وأنه مخطئ.

- يقول: (خلافة أبي بكر وولايته من الله؛ لأن الإسلام موش بتاعكم، الإسلام بتاع ربنا، موش بتاع الناس، ولا بتاع الرسول)، وهذا معناه أن الحكم في الإسلام ثيوقراطي، وليس هناك شورى ولا ديمقراطية، وكذلك فيه سوء أدب مع الرسول ﷺ في قوله: (الإسلام موش بتاع الرسول).

- ينتقد علماء الإسلام متهمًا إياهم بأنهم يدافعون عن الشرك الأكبر، وينتقد قولهم: (أن كل من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله فهو مسلم حرام الدم والعرض والمال، ويتهم زيارة القبور والتوسل للصالحين بأنها عبادة للقبور والموتى والأوثان)، ويكفر من لم يحكم بغير ما أنزل الله. انظر: [تعليقه على كتاب فتح المجيد ص ١٢٨، ٢٢١، ط دار الفكر سنة ١٣٩٩هـ].

ويقول: (الموالد التي ملأت البلاد باسم الأولياء هي نوع من العبادة لهم) انظر: تعليقه على كتاب فتح المجيد شرح

كتاب التوحيد ص ١٥٤.

يقول: (الصوفية دين خارج الإسلام) انظر: تعليقه على كتاب العقيدة الواسطية لابن تيمية طبعة دار السلام ص ١٠٣.

٢- يصف الإخوان المسلمين بـ (الخوَّان المسلمين).

يقول الألبانى فى سلسلة الهدى والنور الشريط رقم (٣٧): لما قدمت إلى الحج كان أول من سألت عنه: محمد حامد الفقى، وكان رحمه الله فيما يبدو لى سليط اللسان... وصل الأمر أنى ذكرت (الإخوان المسلمين) فقال لى: الخوَّان، فاستعظمتها، فقلت: إيش هذا يا شيخ؟ قال: ... كذا وكذا.... وصار يتكلم على- الإخوان المسلمين- الذين يعرفهم قلت: يا شيخ- الإخوان المسلمين- لا يمكن أن يقاس بعضهم ببعض فى كل البلاد فأنت تستطيع أن تتكلم وأنت أعرف منى بالإخوان المسلمين هناك فى مصر- فأنا لا أعرفهم، ولا أستطيع أن أنكر عليك ما تقول فى حقهم، لكن فى- سوريا- ما أظن يجوز لك إسلامياً أن تتحدث عنهم وأنت لا تعرفهم.

٣- يرى عدم مشروعية العمل البرلمانى وأنه مخالف للإسلام. انظر: [موقع مركز المقريزى للدراسات التاريخية

على شبكة الإنترنت].

٤- **يتهم المتكلمين بأسوأ الأوصاف** ويصف كتبهم بأنها هي سبب تفحص ظل الإسلام ودولته، وأنها (تالله أنها أوقعت المسلمين في الضلال، وأمضت قلوبهم، وفلت من حد إيمانهم، وما سمعنا أن انتفع بها أحد لا مدّع للإسلام ولا غير مدّع للإسلام). انظر: [تعليقه على كتاب (رد الإمام الدرامي على بشر المريسي) المقدمة ح].

(وأنها ممزوجة بكثير من السموم، وأنها في الواقع إنما وضعت عن جهل أو علم لزلزلة العقائد والتشكيك في الله). [صفحة ز].

ولكن يحسب له أنه انتقد إطلاق ألفاظ مثل: (الجسم والمكان والحيز) على الله ﷻ قائلاً: (غير أنه كان الأولى والأحسن ألا يأتي بها وأن يقتصر على الثابت من الكتاب والسنة الصحيحة، كمثل (الجسم والمكان والحيز)، فأنا لا أوافق عليها ولا أستجيز إطلاقها؛ لأنها لم تأت في كتاب الله ولا في سنة نبيه. [صفحة ل].

٥- **يسخر من الأزهر الشريف وعقيدته** قائلاً: (توحيد الأزهر هو توحيد هؤلاء المعتزلة، وإن كانوا هم يدعون أنه توحيد أبي الحسن الأشعري، وأبو الحسن الأشعري له كتاب

(الإبانة) بيّن فيه التوحيد الصحيح الذي جاء في كلام الله،
وجاء عن رسول الله ﷺ).

ويصف الأزهر بسخرية واستهتار قائلاً: (كتب التوحيد
بتاع الأزهر). [شريط (الصوفية أفراح الفلاسفة)].

٦- يقول: (لا يجوز إطلاق اسم القديم على الله ﷻ).

٧- يسخر من مقولة: (يا أول خلق الله)، و(أول نور
انبثق من الله) قائلاً: (كل جماعة عندهم واحد مقدس يقولوا
عليه: (يا أول خلق الله، ويا أول نور انبثق من الله).

٨- يصف الرئيس جمال عبد الناصر بأنه أعظم رجل
في العالم قائلاً: (زي ما احنا بنقول دلوقتي على الرئيس
بتاعنا جمال عبد الناصر أعظم رجل في العالم).

٩- انتقد ابن القيم وذلك أثناء تحقيقه كتاب (مدارج
السالكين) ج ٣، ص ٥٢٤ قائلاً: (والله المستؤل أن يغفر
للإمام ابن القيم على قدر حسن نيته وسلامة قصده وطويته،
فما أراد إلا النفع للمسلمين، وليته صرف ما صرف من
الجهود في هذا الكتاب في نوع آخر من التأليف الذي أجاد
فيه). وذلك كرهاً منه لمجاراته ابن القيم للصوفية في بعض
المواقف، وموافقته على مصطلحاتها.

ولقد رد على محمد حامد الفقي الشيخ (عبد الكريم بن

صالح الحميد) فى كتابه (أضواء المارج على جور التعليقات على المدارج).

١٠- يقول مدافعاً عن الوهابية: (إن الحنابلة لا يدعون لا بالقول ولا بالكتابة أن الشيخ ابن عبد الوهاب أتى بمذهب جديد ولا اخترع علماً غير ما كان عند السلف الصالح، وإنما كان عمله وجهده إحياء العمل بالدين الصحيح، وإرجاع الناس إلى ما قرره القرآن فى توحيد الألوهية، والعبادة لله وحده ذلاً وخضوعاً ودعاءً ونذراً وحلقاً وتوكلاً وطاعة شرائعه، وفى توحيد الأسماء والصفات، فيؤمن بآياتها كما وردت، لا يحرف ولا يؤول ولا يشبه ولا يمثل على ما ورد بلفظ القرآن العربى المبين، وما جاء عن الرسول ﷺ، وما كان عليه الصحابة وتابعوهم والأئمة المهتدون من السلف والخلف رضوان الله عليهم فى كل ذلك، وأن تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله لا يتم على وجهه الصحيح إلا بهذا).

[من كتابه (أثر الدعوة الوهابية فى الإصلاح الدينى والعمرانى فى جزيرة العرب وغيرها)].

١١- تكفير الإمام أبى حنيفة النعمان: (شهد بذلك الشيخ محمد الغزالى قائلاً: (إن زعيم السلفية الأسبق فى مصر

الشيخ حامد الفقى حلف بالله أن أبا حنيفة كافر، ولا يزال
رجال ممن سمعوا اليمين الفاجرة أحياء).
[المصدر: كتاب (سر تأخر العرب والمسلمين) للغزالي
ص ٤٩، طبعة دار القلم].

الفصل الثانى

(الشيخ) عبد الرزاق عفيفى

مولده ونشأته:

- ولد سنة ١٩٠٥م بـ (شنشورة) مركز أشمون محافظة المنوفية.
- حفظ القرآن بكتاب القرية ثم التحق بالأزهر الشريف على المذهب المالكي.
- حصل على شهادة العالمية من الأزهر سنة ١٩٣٢م، ثم حصل على درجة التخصص فى الفقه والأصول سنة ١٩٣٦م.
- عمل بالتدريس بالمعاهد الأزهرية بشيبن الكوم والزقازيق ثم وكيلاً لمعهد الإسكندرية الدينى.
- هاجر للسعودية سنة ١٩٥٠م بناء على طلب الملك عبد العزيز آل سعود وقدم استقالته للأزهر وأخذ الجنسية السعودية.
- عمل بدار التوحيد بالطائف ثم الرياض ثم بالعنيزة، ثم أصبح أستاذًا بكليات الشريعة واللغة العربية.

- ثم عمل مديرًا للمعهد العالي للقضاء، ثم نائبًا لرئيس
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء حتى وفاته فى
١٩٩٤/٣/٢٥ م بالرياض.

- عين نائبًا لجماعة أنصار السنة المحمدية سنة
١٩٤٦ م.

- ثم رئيسًا عامًا لها عام ١٩٦٠ م.

- وصفه د. ياسر برهامى "بأنه أعلم شيوخ جماعة
أنصار السنة المحمدية بعد مؤسسها حامد الفقى". انظر:
صوت السلف، حوار مع د. ياسر برهامى، بتاريخ ٢٨
يوليه ٢٠٠٦ م.

مؤلفاته:

- مذكرة فى التوحيد.

- تحقيق وتعليق على كتاب "الإحكام فى أصول الأحكام"
للأمدى.

- تعليق على الجزء المقرر فى التفسير من "تفسير
الجلالين" لطلاب المعاهد العلمية.

- تعليق على كتاب "الفتوى الحموية الكبرى" لابن تيمية.

- تعليق على كتاب "التدمرية" لابن تيمية.

- تعليق على كتاب "الرسالة التوكية" لابن القيم.
- تعليق على "ألفية العراقي".
- تعليق على "شرح العقيدة الواسطية" للشيخ محمد خليل هراس.
- حاشية على "شرح العقيدة الطحاوية" لابن أبي العز الحنفى.
- تعليق على كتاب "الاعتقاد" للبيهقى.
- مذكرة فى حكم البورصة، كتبها باسم اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.
- له تعليقات يسيرة على كتاب "المستصفى" للغزالى، و"الاعتصام"، و"الموافقات" للشاطبى.
- وقد كتب عددًا من الفتاوى والبحوث وذلك من خلال عمله فى اللجنة الدائمة منها:
- ١- "حكم البيع فى البورصة".
- ٢- "وجهة نظر فى تحديد نهاية ذبح هَدْى التمتع والقران".
- ٣- "الوقوف بعرفة والنزول بمزدلفة".
- ٤- "عدد صلاة التراويح".
- وله تقارير عن بعض الكتب الفقهية، مثل:

١- كتاب "الكافي" لابن عبد البر.

٢- كتاب "فقه السنة" لسيد سابق، ص ٢٤.

قصة دخوله الوهابية:

يقول كاتب سيرته: "وقع في يده بخفية كتاب: "الرد على المنطقيين" لشيخ الإسلام ابن تيمية، فأعجب به، ووجد فيه ضالته، ولكن كتب الشيخ - في ذلك الوقت - نادرة في مصر، فصار يبحث عنها، ويخفيها عن زملائه ومدرسيه؛ لأن الناس هناك حكموا على ابن تيمية وفق آراء خصومه ولم يقرعوا كتبه، فكان هذا بداية لإيجاد أنصار السنة المحمدية بمصر، حيث كان الشيخ عبد الرزاق من المؤسسين لها بعد التشاور مع بعض العلماء الذين صاروا معه في التفكير والاعتقاد... لتكون بابًا للدعوة إلى الله باللسان والقلم".

ثم يردف قائلاً: "قال لي رحمه الله: لقد كنت أخفي ما أحصل عليه من كتب ابن تيمية رحمه الله في كيس من الورق، وأشد عليه كيساً آخر من القماش، وأتأبطه، مخافة أن يعلم أحد أن هذا من كتب ابن تيمية، فأنال عقاب العامة، قبل الخاصة، وما ينتج عن غضبهم، أما الآن فكتب ابن

تيمية وتلاميذه وجميع كتب العقيدة منتشرة فى مصر. وفى أغلب البيوت، ولعل الله يصحح عقائد الناس؛ لأن العقيدة هى الأساس. ولذا كان رحمه الله كل اهتمامه فى تصحيح العقيدة. "انظر: سيرة حياة الشيخ ل (محمد بن أحمد سيد أحمد) ج ١".

من أقواله وفتاويه

١- تكفير الحكام "الرئيس مبارك نموذجاً":

يقول أيمن الظواهرى^(١): "حدثنى من أتق بنقله أنه قد استفناه فى نظام حسنى مبارك، فأفتناه بأنه أكفر من فرعون، وقال له ما معناه: إنه لا يجب فقط الخروج عليه، ولكن يأثم من لم يدع للخروج عليه". "تقلاً عن كتاب (التبرئة) لأيمن الظواهرى".

٢- إثباته العقائد بأحاديث الأحاد:

"إن فريقاً ممن خدعتهم أنفسهم قد أنكروا رفع الله نبيه عيسى بن مريم عليه السلام إلى السماء حياً بدنأً وروحاً، ونزوله

(١) أيمن الظواهرى رئيس تنظيم القاعدة، والذى نشأ فى جماعة أنصار السنة المحمدية!!.

آخر الزمان حكماً عدلاً لا لشيء سوى اتباع ما تشابه من الآيات دون ردها إلى المحكم منها اتباعاً لما ظنوه دليلاً عقلياً، وما هو إلا وهم وخيال، وردُّوا ما ثبت من سنة النبي ﷺ نزولاً على ما أصَّلوه من عند أنفسهم من أن العقائد لا يستدل عليها بأحاديث الآحاد، واتهاماً لبعض الصحابة فيما نقلوا من الأحاديث، وفي ذلك جرأة منهم على الثقافات الأمانة من أهل العلم والعرفان، دون حجة أو برهان، وتناولوا على علماء الأحاديث، وتناولوا رجال الجرح والتعديل بالسنَّة حداد جهلاً منهم بما قدموه من خدمة للدين، وحفظ الأصل الثاني من أصول الإسلام وهو السنة النبوية، وعجزاً منهم عن أن يهضموا ما دون أولئك الأئمة الأخيار من كتب في قواعد علوم الحديث ودواوين في تاريخ رواة الحديث، وبيان درجاتهم ومراتبهم في الرواية، وطبقاتهم ومواليدهم ووفياتهم، ولقاء بعضهم بعضاً أو سماعه تمييزاً لمن تقبل روايته ممن تُرد روايته، وما يُقبل من الأحاديث وما يرد، وذباً عن السنة النبوية، وحفاظاً عليها. "ص ١٨، فتاوى الشيخ عبد الرزاق عفيفي".

٣- تحذيره من تفسير الفخر للرازي:

وكان كثيرًا ما ينبهنا على دقائق ولطائف، فمن ذلك أن أحد مدرسي التفسير اشترى تفسير الفخر الرازي، وكان عند أحد الكتبيين في الرياض منه نسختان، فسارعت لشراء واحدة وقرأت فيها، ثم ذهبت إلى الشيخ عبد الرزاق وأتيت على ذلك التفسير، وقلت له: لكنى لم أسمع مشايخنا يذكرونه أو يقرءونه على الناس! فقال لى بغضب: ألا تدري لماذا؟! ألا تعرف منهجه؟، ثم قال: مشايخك مشايخ عقيدة سلفية، وتفسير الفخر الرازي فيه شوك، ولا يصلح أن يقرأ على العامة، ولا يصلح للمبتدئين فى التعليم، فاستفدت من هذه اللفتة من الشيخ: اختلاف المنهجيات وبيان المراد بها. "إتحاف النبلاء، ص ١٤، فتاوى الشيخ عبد الرزاق عفيى".

٤- عدم نفى الجهة عن الله ﷻ:

يقول: "لم يرد فى النصوص نسبة الجهة إلى الله نفيًا ولا إثباتًا، ثم هى كلمة مجملة تحتمل حقًا وباطلاً، فإن إثباتها لله يحتمل أن يُراد به أنه تعالى فوق عباده، مستوٍ على عرشه، وهذا حق، ويحتمل أن يُراد به أنه يحيط به شىء من خلقه، وهذا باطل، ونفيها عن الله يحتمل نفي علوه على خلقه،

واستوائه على عرشه، وهذا باطل، ويحتمل تنزيهه عن أن يحيط به شيء من خلقه وهذا حق".

إذن لا يصح نسبة الجهة إلى الله نفيًا ولا إثباتًا؛ لعدم ورودها، ولاحتمالها الحق والباطل. "سيرة حياة الشيخ عبد الرزاق عفيفي، ج ١، ل (محمد بن أحمد سيد أحمد) ص ٥٩".

٥- منعه الاحتفال بليلة النصف من شعبان:

يقول منتقدًا العلامة الخضر حسين: "غير أنه لم يحالفه الصواب في قوله ب (إحياء ليلة النصف من شعبان) بالعبادة، رجاء أن يكون لها مزية في استجابة الدعاء، وقبول العبادة، مع اعترافه بأن ما ورد فيها من الأحاديث لم يبلغ درجة الصحيح في نظره، وهي في نظر غيره لم تصح، بل هي مردودة، إذ لو صحَّت لكان خير الخلق صلى الله عليه وآله هو وأصحابه أولى بإحيائها بدعة وترك إحيائها سنة. (ص ٩٨، فتاوى الشيخ عبد الرزاق عفيفي).

٦- منعه الاحتفال بالمولد النبوي:

ينتقد الإمام الأكبر شيخ الأزهر محمد الخضر حسين قائلاً: "غير أنه لما عرض للمولد النبوي في محاضراته

ومقالاته قرر مشروعية الاحتفال به، ورضى بذلك لنفسه
والمسلمين ديناً، وامتدح من عنى بذلك بحجة أن من احتفل
به لا يفعل إلا مثل ما فعل حسان بن ثابت، وعلي بن أبي
طالب، والبراء بن عازب، وأنس بن مالك رضي الله عنه ممن
يتحدثون عن محاسن رسول الله صلى الله عليه وآله في جماعة.

وهذا الذي قرره الشيخ هو.. بدعة منكرة، وأقول تطبيقاً
لهذه القاعدة الصحيحة التي يجب التسليم لها من كل منصف
أن النبي صلى الله عليه وآله لم يحتفل بمولده نفسه، ولا بمولد غيره من
الرسول والصحابة، مع امتداد حياته بعد الرسالة، ولا احتفل
بمولده أحد من الصحابة، وهم خير القرون المشهود لها
بالخير، ورسول الله صلى الله عليه وآله أكرم الخلق على نفوسهم، وأحب
العالمين إلى قلوبهم، ولو احتفلوا بمولده لنقل؛ لتوفر الدواعي
على نقله. فيكفي في الاستشهاد على أن ترك الاحتفال
بمولده سنة، وأن فعله بدعة عدم نقلهم لفعله.. أما ما ذكر
عن حسان وغيره من الصحابة من الثناء على النبي صلى الله عليه وآله
فإنهم لم يلتزموا فيه وقتاً معيناً يتخذونه موسماً ومجتمعاً،
وهذا متفق عليه، ومنذوب إليه؛ لشرح سيرة النبي صلى الله عليه وآله
تديراً أو دفاعاً عنه عند وجود الدواعي لذلك دون التزام
حال معينة أو زمان أو مكان معين، وإنما البدعة التزام زمن

أو مكان بعينه يعتبر موسماً، ويعتاد الناس الاجتماع فيه، شأنهم فيه كشأنهم في الأعياد، بل هذا ربما أدى إلى الغلو في إعظام النبي صلى الله عليه وآله وإطرائه، وقد نهى عن ذلك فقال: (لا تُطْرُونِي كما أُطْرَتِ النَّصَارَى ابْنِ مَرْيَمَ)، بل حصل الغلو والإطراء بالفعل حتى ممن ينتسبون إلى العلم، وشغلوا مناصب كبيرة لها شأنها في دولتهم، يضاف إلى ما تقدم قوله في ص ٥٤ من نفس المجموعة، وأذكر بهذه المناسبة، أي: مناسبة الاحتفال بالمولد ببیتین يُنسَبانِ إلى صاحبنا الأستاذ السيد فلان:

سید الرسل ومن بعثته

كست الكون بهاء وفخارا

قم إلى النور الذي جئت به

أفترضى أن يصير النور نارا

ثم شطر البيتين بما يدل على رضاه بما فيهما، وإن

ادعى أحد تأويل هذا بحمله على التحسر على أحوال

المسلمين، والتباكى على ما هم فيه من ضعف وجهل

وتأخر، فهو تأويل بعيد، إذ الظاهر الاستجداد بالرسول

والاستعانة به لإنقاذ المسلمين مما هم فيه من النار والشقاء

إلى النور والسعادة، فهو ما يفتح باب شرٍّ وشركٍ على

المسلمين، وخاصة إذا حصل ممن ينتسب إلى العلم. فعلى العلماء أن يُمَسِّكُوا عن مثل هذا وإلا فتحو على المسلمين أبواب فتنة لا يُطْفَأُ أَوْرُهَا، ولا يُسَدُّ بابها والله الموفق. "ص ١٠٧، تعليقه على كتاب (محمد رسول الله ﷺ خاتم النبيين) للخضر حسين".

٧- قوله بالعلو المكنى لله ﷻ:

ولذلك يعتبر كتاب "العلو" للذهبي أول تحقیقاته.

٨- يرى أن افتتاح المجالس والاحتفالات بالقرآن بدعة:

"انظر: الفتاوى، ص ١٥".

٩- تشبيهه شعب مصر الآن بكفار قريش قبل الهجرة:

"والحالة في مصر الآن أردى من العهد المكي، فالتبرُّج والسفور بالصور الحالية في مصر، لم يكن في مكة قبل الهجرة، وكانت دعوة الرسول ﷺ في مكة باللسان، لم يستعمل يده حتى خرج من مكة، فالدعوة الآن في مصر يجب أن تكون باللسان. "الفتاوى، ص ٢٧".

١٠- يقول: الله قريب بذاته

سئل الشيخ: ما المقصود بقول الله تعالى: ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ (البقرة: ١٨٦)؟

فقال الشيخ: "قرب الله تعالى من عباده قرب ذاتي بغير حلول ولا امتزاج، هكذا قال ابن تيمية، ولا أوضح من هذا الذي قاله". "فتاوى الشيخ عبد الرزاق عفيفي، س١٧".

١١- تبديعه لجماعة التبليغ والدعوة

سئل الشيخ: عن خروج جماعة التبليغ لتذكير الناس بعظمة الله؟

فقال الشيخ: "الواقع أنهم مبدعة ومحرفون وأصحاب طرق قادرية وغيرها، وخروجهم ليس في سبيل الله، ولكنه في سبيل إلياس، وهم لا يدعون إلى الكتاب والسنة، ولكن يدعون إلى إلياس شيخهم في بنجلادش، أما الخروج بقصد الدعوة إلى الإسلام فهو جهاد في سبيل الله، وليس هذا هو خروج جماعة التبليغ، وأنا أعرف جماعة التبليغ من زمان قديم، وهم المبدعة في أي مكان كانوا، هم في مصر، وإسرائيل، وأمريكا، والسعودية، وكلهم مرتبطون بشيخهم إلياس" (الفتاوى، س٨٣).

١٢- لا تجوز إمامة المتوسل بالصالحين

سئل الشيخ: ما حكم الصلاة خلف إمام يتوسل بالصالحين أو يشرب الدخان؟
فقال الشيخ: "مَنْ يتوسل بالصالحين لا تصح إمامته؛ لأنه ممنوع من جهة العقيدة، أمّا شارب الدخان فتصح إمامته" (الفتاوى، س ٤٥).

١٣- عدم جواز إخراج زكاة الفطر نقدًا

سئل الشيخ: هل يجوز إخراج نقود بدل زكاة الفطر؟
فقال: "لا يجوز؛ لأن النقود كانت موجودة عند الصحابة وزكاة الفطر مفروضة، ومع ذلك لم يُخْرَجْ واحد منهم فى ذلك الوقت وسنوات عديدة ليس رمضان واحد أخرجت فيه زكاة فطر مرة واحدة، صوم رمضان فُرِضَ فى السنة الثانية، وزكاة الفطر تابعة له، فتسَعُّ سنوات أو ثمان سنوات على الأقل وزكاة الفطر تخرج حبوبًا أو تمرًا، ولا يُخْرَجُهَا واحد من الصحابة نقودًا، ويستمرّون هكذا، ثم بعد ذلك ينتحلون ليخرجوها نقودًا، وفى ذلكم الوقت الناس الموجودون الآن منهم من يحتاج إلى أكل، ومنهم من يحتاج إلى كسوة، ومنهم من يحتاج إلى شراء لحم وخضر، ومع

ذلك تَحَرَّى الرسول عليه الصلاة والسلام أن يحددها فى أقوات يأكلون منها، وحاجة الإنسان إلى القوت أكثر من حاجته إلى فاكهة أو ملابس، حاجته إلى القوت اليومى أكثر من حاجته إلى ذلك، فاستمرار العمل من الرسول عليه الصلاة والسلام فى سنوات عديدة على إخراج زكاة الفطر من غير النقود، ومع كون الناس هم الناس، ويحتاجون إلى الأكل وإلى الكسوة وإلى مصاريف أخرى للأولاد، استمراره على إخراجها مما ذكر فى الأحاديث دليل على أن هذا هو المشروع دون سواه، فإن قال: ربما لا أجد الفقير الذى يأخذ منى هذا، نقول له: إذا وجدت الفقير الذى يأخذ النقود سوف تجد الفقير الذى يأخذ القوت، والخلاصة أن زكاة الفطر تخرج من أقوات البلد خلافاً لأبى حنيفة- رحمه الله- ومَنْ خالف القول بهذا فهو مخطئ فى نظرى.

١٤- التصوير الفوتوغرافى حرام

سئل الشيخ: عن حكم التصوير؟

فقال: أما التصوير الشمسى لذوات الأرواح فهو محرم وممنوع؛ لأن فيه مضاهاة لخلق الله؛ ولأن فاعله من أظلم الناس؛ ولأنه يمنع من دخول ملائكة الرحمة والبركة إلى

المكان الذى تكون به هذه الصور؛ ولأن تصوير ذوات الأرواح من المعظمين كالأمراء والعلماء ونحوهم هو ذريعة وسبب ووسيلة للشرك.

(ما رأى ذيول الوهابية فى هذه الفتوى وصور شيوخ وأمراء وملوك الوهابية تحت أيدينا، ولا يخلو بلد مسلم من ذلك، فهل اجتمعت الأمة على الحرام وأسباب الشرك؟).

١٥- جواز زواج الإنس بالجن والعكس

سئل الشيخ: عن زواج الجنى بالإنسية؟ والإنسى بالجنية؟

فقال الشيخ: ممكن، ولكن من ادعى ذلك فعليه الإثبات (الفتاوى، س ١٢).

١٦- لا يجوز للمرأة تقصير شعرها

سئل الشيخ: ما حكم تقصير المرأة شعرها؟ فقال الشيخ: "لا يجوز؛ لأنه تشبه بالإفرنج، قاله فى "المغنى فى سنن الفطرة" (الفتاوى، س ٨).

١٧- يتمنى حرق بعض كتب المذاهب الأربعة:

وكان يقول: "لولى من الأمر شىء لأحرقت بعض كتب

المذاهب". ص ٨٨.

١٨- ينتقد عقيدة الإمام ابن قدامة الحنبلي:

سئل الشيخ: عن بعض عبارات الإمام ابن قدامة فى لمعة الاعتقاد التى يفهم منها التفويض؟
فقال الشيخ: "مذهب السلف هو التفويض فى كيفية الصفات لا فى المعنى، وقد غلط ابن قدامة فى لمعة الاعتقاد، وقال: بالتفويض، ولكن الحنابلة يتعصبون للحنابلة، ولذلك يتعصب المشايخ فى الدفاع عن ابن قدامة، ولكن الصحيح أن ابن قدامه مفوض" (الفتاوى، س ٤).

الفصل الثالث

(الشيخ) عبد الرحمن الوكيل

مولده ونشأته:

- ولد سنة ١٩١٣م بقرية البقلى مركز الشهداء محافظة المنوفية.
- حفظ القرآن بكتاب القرية.
- التحق بالأزهر الشريف - المعهد الأحمدي بطنطا.
- التحق بكلية أصول الدين متخرجاً فيها حاصلاً على العالمية.
- عين مدرساً بالمدارس الثانوية بالتربية والتعليم.
- ثم أعير للعمل بالرياض سنة ١٩٥٢م، بالمعهد العلمى بالرياض.
- تم انتخابه نائباً لرئيس جماعة أنصار السنة المحمدية سنة ١٩٥٩م ثم رئيساً للجماعة سنة ١٩٦٠م مكان الشيخ عبد الرزاق عفيفى.
- عندما أدمجت السلطات المصرية جماعة أنصار السنة المحمدية بالجمعية الشرعية فى الستينيات - ١٩٦٥م - تم

انتدابه أستاذًا بكلية الشريعة بمكة المكرمة وظل بهذه
الوظيفة بالسعودية حتى وفاته سنة ١٩٧١م.

إنتاجه العلمى:

- (١) صوفيات
- (٢) دعوة الحق
- (٣) هذه هى الصوفية
- (٤) البهائية
- (٥) الصفات الإلهية
- (٦) زندقة الجيلى
- (٧) حقق كتاب إعلام الموقعين لابن القيم.
- (٨) حقق كتاب مصرع التصوف للبقاعى.
- (٩) حقق كتاب الروض الأنف للسهيلى.

دخوله إلى الوهابية:

دخل الشيخ الوهابية نتيجة تعرفه على جماعة أنصار
السنة المحمدية ومؤسسها سنة ١٩٣٦م، وكان السبب فى
ذلك السيدة (نعمت صدقى حرم الدكتور محمد رضا ووالدة
الدكتور أمين رضا وكيل كلية طب الإسكندرية الذى كان
من دعاة الوهابية ومن كتاب مجلة التوحيد)، ولقد كانت له

مكانته الخاصة لدى الشيخ حامد الفقى حتى أنه عندما حقق كتاب "نقض المنطق" ١٩٥١م كتب فى مقدمته يقول: "ثم وكلت إلى الأخ الفاضل المحقق الشيخ عبد الرحمن الوكيل وكيل جماعة أنصار السنة المحمدية عمل مقدمة له؛ لأنه متخصص فى الفلسفة وله بصر نافذ فيها وهو من خالص شيخ الإسلام ابن تيمية".

من آرائه وفتاويه:

من كتابه "صوفيات خطاب مفتوح لشيخ مشايخ الطرق الصوفية":

١- يخلط خلطاً فاضحاً بين التصوف السننى الملتزم بالكتاب والسنة والذى يهدف إلى سمو الروح والخلق وصفاء القلب وبين التصوف الفلسفى الباطنى القائل بوحدة الوجود، ولذلك نجده فى خطابه هذا يهاجم كل أنواع التصوف بلا تمييز، وهذا ظلم فادح وطريقة غير علمية ولا شرعية فى الحكم على الناس.

فيقول: "إن التصوف أدنى وألم كيد ابتدعه الشيطان ليسخر معه عباد الله فى حربه لله، ولرسله. إنه قناع المجوسى يتراعى بأنه ربانى، بل قناع كل عدو صوفى

العداوة للدين الحق. فتش فيه تجد برهمية، وبوذية، وزرادشتية، ومانوية وديسانية. تجد أفلوطينية، وغنوصية، تجد فيه يهودية ونصرانية ووثنية جاهلية، تجد فيه كل ما ابتدعه الشيطان من كفر، منذ وقف في جرة صوفية يتحدى الله، ويقسم بعزته أنه الذي سيضل غير المخلصين من عباده. تجد فيه كل هذا الكفر الشيطاني، وقد جعل منه الشيطان كفرًا جديدًا مكحول الإثم منبرج الغواية، متقتل الفتون، ثم سماه للمسلمين: "تصوف" وزعم لهم - وأيده في زعمه القدامى والمحدثون من الأخبار والرهبان - أنه يمثل أقدس المظاهر الروحية العليا في الإسلام!! أقولها عن بينة من كتاب الله، وسنة خير المرسلين صلوات الله وسلامه عليه، وبعون من الله، سأظل أقولها، لعل أعين الفريسة التعسة على أن تنجو من أنياب هذا الوحش المثلث بوشاح الدعة الحانية العطوف، ولكن سلوا الصوفية سودًا وبيضاء، خضرًا وحمراء، سلوهم: ما رذكم على هذا الصوت الهادر من أعماق الحق؟ سيقولون: ما قالت وثنية عاد ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾ (هود: ٥٤) وآهتهم هي قباب أضرحه الموتى وأعتابها".

٢- وعندما يجد أن علماء التصوف السني يقولون بأن

بعض ما ورد بكتب الشعراني وغيره مدسوس عليهم من النُّسَاح ولا يوافقون على ما ورد بهذه الكتب. إحساناً بالظن بالعلماء والعارفين، فهذه المقولات إما أنها من وضع النساخ عليهم وإما أنها من عمل أيديهم وإحساناً بالظن بالمسلم - ونحن مأمورون بذلك. نقول إنها ليست من وضعهم بل من وضع النساخ مع إنكارنا لها إنكاراً مطلقاً وما يقبل التأويل والتفسير نحمله على التفسير الحسن.

٣- هناك مصطلحات لدى الصوفية - ولا مشاحة في الاصطلاح - لها تفسير عند القوم والعارفين بالتصوف لا تخالف الشرع ولكنه يفهمها بفهم مغاير للقوم ويريد أن يفرض فهمه على الدنيا كلها، ثم يكفرهم بفهمه.

٤- يتحدى الصوفية أن يعترفوا بأن ما ورد ببعض كتب التصوف مدسوس على هذه الكتب، ثم يحكى موقفاً حدث معه وهو أنه جعل بعض الصوفية يقرأ أمام الميكروفون في حفل عام بعض ما ورد في هذه الكتب من كفریات فأنكرها الصوفى وقال إنها مدسوسة على هذه الكتب وذلك على الملاء، إلا أنه رجع ثانياً يجزم أن أتباع الصوفية يؤمنون ويدينون بكل حرف من هذه الكتب أكثر مما يدينون بكتاب الله" وكأنه دخل قلوب الناس وشق عن صدورهم والعياذ

بالله".

٥- ينكر أن سيدنا محمداً ﷺ نور.

٦- ينكر أنه ﷺ أول خلق الله.

٧- ثم يتحدى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ويطلبه أن يحدد موعداً ومكاناً لمناظرته ولو في قبة السيد البدوي ويأتي بآيات نزلت في الكفار - كدأب الخوارج دائماً كما قال ابن عمر رضي الله عنهما - ويطبّقها على الصوفية مثل ﴿وَأِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (سبأ: ٢٤).

٨- يتكلم نظرياً أنه مستعد للنقاش الحضاري المحترم ويتحدى من يستطيع الرد عليه سواء الشيخ أو أحد جنوده على حد تعبيره. وعندما يرد بعض الكتاب عليه يقول عنهم: "تفضل أحد الأوتاد من الصوفية في الوجه القلبي رد علينا ردًا كريمًا أجمل ما فيه نباح الكلب المسعور أوجعته على أم ناصيته الضربة" ص ٣٨. وعندما رد عليه كاتب سوداني بكتاب بعنوان "الجياد الصافنات في الرد على صوفيات" وصفه بأفزع التهم.

٩- يفتي بأن التوسل بالأولياء شرك بل أشد من شرك

الجاهلية، ص ٣٨.

١٠- يأتي بحكايات مدسوسة على كتب الشعراى

وغيره ويعرضها على أنها الممثل الحقيقي للصوفية، فهل يعقل أن يسمح المسلمون في أى عصر من العصور أن يخطب فيهم "أى أحد" وهو عارٍ على المنبر .

١١- يقول كلمة سمجة تدل على الغل والحقْد الدفين الذى يأكل قلبه تجاه أولياء الله الصالحين قائلاً: "ما أكثر الكلاب التى لها أضرحة - فى مصر - !؟" ص ٤٦ .

١٢- يسخر من كرامات الأولياء مع أن الكرامات ثابتة بالكتاب والسنة، ويسخر كذلك من العالم الجليل عبد الرؤوف المناوى صاحب كتاب "الكواكب الدرّية فى تراجم السادة الصوفية" ص ٤٨ .

ينكر الزهد:

١٣- يقول: "ليس الزهد من شعائر الإسلام ولا من شرائعه فى شىء مهما حاول الصوفية قدامى ومحدثون"، فيقول: "يا صاحب السماحة - غير معلم - ليس الزهد من شعائر الإسلام، ولا من شرائعه فى شىء، مهما حاول الصوفية قدامى ومحدثون أن يخلعوا عليه ثوباً إسلامياً، فإن معنى كلمة «الزهد» فى لغة العرب التى نزل بها القرآن: تحقير الشىء وتهوين شأنه .

قال الله تعالى على لسان السيّارة الذين اشتروا يوسف: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ (يوسف: ٢٠). فهو بهذا المعنى يمقته الله ورسوله، ويبرأ منه كل مؤمن بالله وحكمته ورحمته، إذ معناه: تحقير نعم الله وتصغيرها، وإنما في الإسلام الذى أكمل ربنا به الدين وأتم به النعمة «تركبة النفس»، «وتطهيرها»، و«التقوى»، و«الهدى»، و«الإيمان»، و«الإحسان»، و«الصلاح» قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (الأعلى: ١٤). وقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ (الشمس: ٩). وقال: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ (آل عمران: ١٦٤).

فمن أين جاء الصوفية بهذا الزهد والتحقير لآلاء الله ونعمه وبره والتهوين من شأنها، الذى هو كفر بها وجحود لها؟! ص ٦١.

١٤) يصف ضريح الإمام الشعرانى بالوثن ص ٦١.
* * * وبعد أن قام الإخوة بطبع هذا الخطاب "صوفيات" بآلاف النسخ سواء بمصر أو السودان أو غيرهما قام الشيخ بإضافة أجزاء للخطاب حتى أوصله ضعفين وقام بنشره

تحت عنوان جديد هو "هذه هي الصوفية" جاء فيه:

* وصف ضريح السيد البدوي بالصنم ص ٣.

* هاجم الإمام أبا حامد الغزالي قائلاً: "إن لقبه حجة الإسلام من افتراء الصوفية، ووصفه بأنه كاهن الصوفية لا حجة الإسلام" ص ٤٢.

* يستشهد في تكفيره للإمام الغزالي بالمستشرقين أمثال جولد زيهر وغيره من أنه نافث جرثومة الصوفية ص ٤٥، ثم يحذر المسلمين من كل تراث الإمام الغزالي ص ٤٧.

* الغريب أن معظم مراجعه في نقد علماء التصوف هي كتب المستشرقين كارهي الإسلام والمسلمين مثل جولد زيهر ورونلدس وبول ساسون وهرمس وغيرهم فيقول: "وَحَقًّا ما يقول جولد زيهر: "كان التصوف خصوصًا هو الذى عنى بتصوير كثير من الأفكار الأفلاطونية المحدثة والغنوصية فى صورة إسلامية، فعن دوائر التصوف صدر الكثير من الأحاديث الموضوعية التى قصد بها إلى تبرير قواعد التصوف"، ويقول: "كل تيار فكرى فى مجرى التاريخ الإسلامى زاول الاتجاه إلى تصحيح نفسه على النص المقدس واتخاذ هذا النص سندًا له على موافقته للإسلام ومطابقته لما جاء به الرسول، وبهذا وحده كان

يستطيع أن يدعى لنفسه مقامًا وسط هذا النظام الدينى وأن يحتفظ بهذا المقام" انظر ص ٢١٨، التراث اليونانى لبدوى و(ص ٣)، مذاهب التفسير لجولد زيهر).

* يصف ضريح السيدة زينب عليها السلام بالوثن الزينبى.

* يسمى الموالد "أعياد وثنية".

* يطعن فى السيدة رابعة العدوية. فيقول: "من رابعة هذه؟ أليست هى التى تقول عن الكعبة: "هذا الصنم المعبود فى الأرض" (ص ٣٨ وما بعدها)(١).

* يقول: الموالد بها زنا ولواط وسرقة وغيرها.

* يقول: أرنى صوفيًّا واحدًا كان له فضل خير على

الإسلام.

(١٥) وفى كتابه "مصرع التصوف" الذى قام فيه بالتعليق على كتاب "تنبيه الغبى إلى تكفير ابن عربى" و"تحذير العباد من أهل العناد ببدعة الاتحاد" للبقاعى سنة ٨٨٥هـ.

قام فى هذا الكتاب بالطعن فى كل علماء المسلمين باستثناء "عالم الوجود عندهم ابن تيمية الحرانى" وجاء فيه:

(١) برأ شيخه ابن تيمية رابعة من هذه التهمة فى كتاب (مجموعة الرسائل والمسائل) ج ١ ص ٨٠.

* يصف نعت العلامة الدردير لابن تيمية بالضال المضل بأنه بهتان أثيم ص ٣.

* يحكى فى المقدمة كيف أنه تأثر فى طفولته وشبابه بالصوفية، وكيف أنه كان يخاف من قراءة كتب ابن تيمية حتى لا يتهم بالضلال ثم انضمامه لجماعة أنصار السنة المحمدية ومؤسسها محمد حامد الفقى وأنه له الفضل بعد الله ﷺ فى هدايته للوهابية.

* يكفر الصوفية قائلاً: "إننا لسنا أمام جماعة مسلمة" ص ٩.

* يحكم بثقة- وكأنه دخل القلوب وعرف النيّات- أن جميع الصوفية تدين بعقيدة وحدة الوجود وغير ذلك من الكفریات ص ١٦.

* يطعن فى الإمام أبى حامد الغزالى هامش ص ٦٣. فيقول: "لقب الغزالى فى التاريخ الذى صنعه الأهواء بالإمام، وغولى فيه حتى لُقّب بحجة الإسلام. أما هو فى التاريخ الذى يستمد من الحق قصصه وعبره، ويشهد بصدقه كتبه، فليس من هذه الألقاب السحرية فى شىء، بما خلفه فى كتبه من تراث هو أرجاس من الباطنية، والصوفية، والفلاسفة، وفيه ما يناقض أصول الدين الذى لقب هو بأنه

حجته وإمامه. يقول ابن تيمية عنه - وقوله عن بيته: "ولهذا صنف الكتب المضمون بها على غير أهلها. وهى فلسفة محضة سلك فيها مسلك ابن سينا"، ثم يقول عن كتابه المضمون به على غير أهله "وهو فلسفة محضة. قول المشركين من العرب خير منه، دع قول اليهود والنصارى" النبوات لابن تيمية من ٨١ - ٨٢، وقال عنه أخص أصحابه أبو بكر بن العربي الفقيه المالكي: "شيخنا أبو حامد دخل فى بطن الفلاسفة، ثم أراد أن يخرج منها فما قدر"، والغزالي نفسه يقر فى كتابه التأويل: بأنه رجل ردىء البضاعة فى الحديث!!.

ويقول أيضاً: "أما فى كتبه المضمون بها على غير أهلها فهو باطنى يجرى اللفظ من معناه فى جرأة بالغة، وحسبك أن من أساتذة الغزالي إخوان الصفا، وأن فى كتبه المضمون بها آثاراً ظاهرة من باطنيتهم الخبيثة، وعجيب أن يحمل الغزالي على الباطنيين، وهم أساتذته، وهو من رواد مشارعهم؟".

(١٦) يطعن فى الشيخ علاء الدين البخارى الحنفى ص

١٦٣، ٦٥.

فيقول: "علاء الدين البخارى رجل أشرب قلبه وفكره

التصوف، وقد خدع البقاعى بهذره الصوفى، فكل ما هول به البخارى فى الرد على الصوفية لا يناذ لهم باطلاً. بل يواليه ويمالئه. نعم صرح الرجل فى قوة وشجاعة وجلاء بتكفير ابن عربى وأحلاسه، بيد أن ما حسبه أدلة تدمغهم بالزندقة هى فى حقيقتها أساطير صوفية، أو هى بالذات عناكبهم التى يصيدون بها العقول الذبابية. وهذا يثبت ما قلته من قبل، وهو أن كل من به مس من الصوفية إنما يطوى النفس على أمشاج وثنية. وإن تراءى بتكفير غيره من لدانه وأقرانه. قارن بين ما رد به البخارى الصوفى، وبين ما رد به الإمام ابن تيمية، لتدرك البون الشاسع بين الرجلين، فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، فالبخارى صوفى يرد بتصوفه على تصوف غيره؛ كى يؤمن الناس به هو، وبما يدعو إليه من التصوف، وابن تيمية يدمغ الباطل بما دمه به الحق من الكتاب والسنة، بل وببراهين العقل الذى جعل هدى القرآن مناره، ولم يلوته دنس صوفى، ابتغاء مرضاة الله، والجلاد المستلثم فى الجهاد فى سبيل الله، وهذا هو دائماً فرق ما بين المؤمن والصوفى.

(١٧) ينتقد الشيخ المؤرخ ابن خلدون لدفاعه عن الصوفية السنية الملتزمة بالكتاب والسنة ص ١٣٩.

فيقول: "ما كان من الصحابة، ولا من التابعين صوفى،
 ولم يسم واحد منهم بهذا الاسم المرادف للزنديق، والصوفية
 منذ نشئوا وحيث كانوا عصابة تتابذ الكتاب والسنة، لا
 يفترق في هذا سلفهم عن خلفهم، غير أن بعضهم كان أشد
 جرأة من بعض في البيان عن زندقته، ودليلنا ما سجله
 التاريخ الحق، وما خلفوه هم في كتبهم من تراث وثنى طافح
 بالمجوسية الغادرة، فتقسيم ابن خلدون هذا مجاف للصواب،
 ولكنه خدع كخيره فيما يشفق به الصوفية من زور النفاق،
 إذ يزعمون كاذبين أن طريقهم طريق الكتاب والسنة، وابن
 خلدون نفسه يقر بأنه بدعة، إذ يقول في مقدمته عن
 التصوف: "هذا العلم من العلوم الشرعية الحادثة في الملة!
 ثم هل في الكتاب والسنة أن قبر الكرخى يقسم به على الله
 فيستجيب، ويستشفى به فيهفو الشفاء، وأن الصوفية هم
 غياث الخلق؟ كما زعم الفشيرى في رسالته. وهو من سلف
 الصوفية المتقدمين، وأقلهم شناعة في إفك التصوف. أجراء
 في السنة أن العزوبية تباح لهذه الأمة بعد المائتين من
 الهجرة، وأن تربية الجرو أفضل من تربية الولد كما زعم
 أبو طالب المكي في قوته، ونسب فريته المانوية إلى
 الرسول ﷺ؟ أفيها أن الدين شريعة وحقيقة، وأن هذه

أفضل من تلك؟ أفيها أن المرید لا بد له من شیخ، وأن من لا شیخ له فشیخه الشیطان؟ أفيها أن قلب المرید ید شیخه یصرفه بهواه؟ أفيها أن غضب الشیخ من غضب الله؟ أفيها أن المرید یجب أن یكون بین یدى شیخه كجثة الميت بین یدى الغاسل؟ أفيها أن الولی أفضل من النبى؟ أفيها أن العارف یسمع كلام الله كما سمعه موسى؟ أفيها أن الذریات تسبح بحمد الأولیاء، وأن هؤلاء یفقهون تسبیحها؟ كما زعم الغزالی؟ تلك بعض مفتریات سلف الصوفیة الأقدمین، بهتوا بها الحق والهدى منذ سمى أول رجل منهم بالصوفى فى منتصف القرن الثانى للهجرة وبعده، وتلك بعض ضلالات أولئك الأول الذین یزعم لهم ابن خلدون - وغيره - أن طریقهم مؤید بالكتاب والسنة، أفنتسم على روحك ما نقلته عنهم نسما ت حق، أو عبیر هدى؟ كلا بل إنه یحموم كفر ومجوسیة ألا فلنقل الحق: ما من صوفى إلا وهو یسلك طریق الشیطان وحده من سلف ومن خلف، والتقسیم الصحیح للصوفیة أن یقال: إنه قسمان: عملى ونظرى، وأن هذا ولید ذاك، فالنظریة ولیدة التطبيق، ثم نبین خصائص كل من النوعین، مقارنین بینهما و بین الحق من الكتاب والسنة، وسترى بعد هذه المقارنة أن التصوف بینهما و بین

الحق من الكتاب والسنة، سترى بعد هذه المقارنة أن التصوف فى نشأته وتطوره فى سلفيته وخلفيته لا ينتسب إلى الإسلام برحم: دانية، أو نائية. (١٨) يفتى بأن المتوقف فى تكفير الصوفية فهو كافر ص ٢١٠.

* يرد على الحافظ النسفى فى كتابه "العمدة فى أصول الدين" من أن إجماع الأمة ألا نجرى المتشابه على ظاهره قائلاً: إن هذا باطل. فيقول: "قوله هذا يجافى الحق، ويجانب الصواب، فالإجماع الذى يعتد به - إن كان لا بد مع النص إجماع - هو إجماع الصحابة والتابعين. وقد أجمع هؤلاء جميعاً - ومن بعدهم الأئمة المهتدون - على إجراء ما تلقوه عن الله سبحانه ورسوله ﷺ على ظاهره، أى: على ما له من دلالة ومعنى فى العربية، إذ لا يراد بالظاهر غير هذا، أما أن يراد بالظاهر كفياته الحسية، فهذا ليس من دين أهل الحق، ولا من الحق فى شىء. أقول هذا لأن البقاعى يعنى بالمتشابه آيات الصفات وأحاديثها، وهذا رأى ساقط الاعتبار، لم يدين به إلا عبيد الفلسفة ومخانيث الكلام.

* يكفر الإمام الجنيد والإمام القشيرى ص ٢١٦.

الفصل الرابع (الشيخ) رشاد الشافعي

مولده ونشأته:

- ولد في ١٥/١٠/١٩١٩م بمنوف محافظة المنوفية مصر.
- حصل على مؤهل تجارى ثم أكمل دراسته فحصل على دبلوم عال تعاونى من رومانيا.
- عمل فى أول حياته سكرتيراً برلمانياً لأحد الوزراء حيث كان أحد شباب الحزب السعدى.
- شغل فى آخر حياته منصب مدير عام تموين الجيزة.
- يعتبر الشيخ رشاد الشافعي " المؤسس الثانى للجماعة " حيث إن الجماعة تم ضمها للجمعية الشرعية فى أواخر عهد الرئيس جمال عبد الناصر^(١)، وعندما تولى الرئيس السادات الحكم نشط الشيخ رشاد الشافعي واتصل بالرئيس

(١) اغلق الرئيس عبد الناصر هذه الجماعة وضمها للجمعية الشرعية بسبب موقفها المعارض للرئيس عبد الناصر لما اختلف مع الدولة السعودية فى الستينيات فخرجوا على الرئيس المصرى حتى لا ينقطع الدعم السعودى عنهم.

السادات اتصالاً مباشراً حتى أعاد الجماعة وتولى رياستها سنة ١٩٧٢م، ثم أصدر مجلة (التوحيد) لتكون لسان حال الجماعة بديلاً عن مجلة (الهدى النبوي) التي رفض ورثة الشيخ محمد حامد الفقى التنازل عن امتيازها للجماعة. فى سنة ١٩٧٥م ترك رئاسة الجماعة وتم اختيار الشيخ محمد على عبد الرحيم ليكون رئيساً عاماً للجماعة. - توفى سنة ١٩٩٠م.

قصة دخوله الوهابية:

- من خلال حضوره حلقات دروس الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي (المتوفى سنة ١٩٤٩م) والذي كان يعمل مفتشاً بمساجد الأوقاف، ومن أوائل من دعا للوهابية فى مصر تحت اسم دعوة التوحيد فأنشأ جماعة (الاعتصام بهدى الإسلام) سنة ١٩٢١م بدمياط، أى: قبل إنشاء جماعة أنصار السنة المحمدية سنة ١٩٢٦م، ولقد أخذ الشيخ الرمالي هذه النزعة الوهابية من رجل مغربى يدعى عبد الرحمن أبو حجر جاء إلى مصر سنة ١٨٨٠م عن طريق السودان، وكان معه حمل جمل من كتب ابن تيمية. - وتعرف رشاد الشافعى على محمد حامد الفقى حيث

ذهب ومعهُ مجموعة من شباب السعديين إلى مسجد أنصار السنة لطلب التبرع، فأذن له رئيس الجماعة وقال له: منبر أنصار السنة لك كلما أردت، ثم بدأ يتردد على الجماعة، وانضم إليها حتى أصبح سكرتيراً عاماً ومشرفاً على الفروع.

أهم أفكاره وفتاويه:

- يهاجم رموز الصوفية (إبراهيم الدسوقي، عبد العزيز الدبّاغ، أبي حامد الغزالي، عبد الكريم الجيلي) ويقول: إن سلطانهم الروحي على مريديهم أعظم بأساً من الاستعمار الحديدي؛ لأنه استعمار للأرواح والأنفس واستئلال للقلوب. انظر: مجلة التوحيد المجلد الأول تحت عنوان (لماذا التوحيد) العدد ٨ ص ٤. بقلم محمد عبد المجيد الشافعي الرئيس العام، والشهير بـ(رشاد الشافعي).

- يطعن في الصوفية ويدعي أن كتاب دلائل الخيرات شغل الناس عن تلاوة القرآن الكريم. انظر: مجلة التوحيد المجلد الأول تحت عنوان (لماذا التوحيد) بقلم محمد عبد المجيد الشافعي العدد ٩ ص ٤.

- وأن بردة البوصيري رفعت النبي ﷺ من درجة

النبوة إلى درجة الربوبية وهو ما لم يحدث من المشركين الأولين. انظر: مجلة التوحيد المجلد الأول تحت عنوان (لماذا التوحيد) بقلم محمد عبد المجيد الشافعي العدد ٩ ص ٤.

- وأن دعاء ليلة النصف من شعبان به تكذيب صريح للقرآن الكريم، انظر مجلة التوحيد المجلد الأول تحت عنوان (لماذا التوحيد) بقلم محمد عبد المجيد الشافعي العدد ٩ ص ٤.

- ويستدل على عظمة وعدل الإسلام بقصة القاضي شريح ودرع سيدنا عليّ كرم الله وجهه مع النصراني، مع أن على حشيش في المجلة نفسها يقول: إن هذه القصة واهية. انظر: مجلة التوحيد المجلد الأول تحت عنوان (لماذا التوحيد) بقلم محمد عبد المجيد الشافعي العدد ٩ ص ٤.

- يقول: (إن الذي يؤول الصفات خوفاً من التمثيل كافر ملحد كهؤلاء الذين يؤولون صفات الله فيقولون: يد الله يعنى قدرته، والعرش كناية عن الملك). وهذا تكفير للأشاعرة وهم جماهير علماء المسلمين. انظر: المجلد الثانى تحت عنوان (لماذا التوحيد) بقلم محمد عبد المجيد الشافعي العدد ٤ ص ٤.

- يقول: (ولا سلامة لهذه الأمة إلا إذا ضربت بمعاولها هذه القباب وتلك المقاصير التى شددت إليها جموعاً من

الدهماء^(١)، وزرافات من البسطاء يتجمعون حولها، وينامون عندها، ويذبحون الذبائح لها، ويقيمون السراقات، ويعلقون الثريات، ويقيمون الموالد لها خوفاً من بطشها، وطمعاً فى برها... ولا حياة لهذه الأمة إلا إذا انفضت هذه الموالد إلى غير رجعة لأنها بدعة، ولأنها تأكل من الناس أوقاتهم، وتضيع عليهم أموالهم، وتعطل أعمالهم، وتقلل إنتاجهم فضلاً عن إضلالهم وإفساد عقيدتهم. انظر: المجلد الثانى العدد ٨ ص ٦ تحت عنوان (لماذا التوحيد) لمحمد عبد المجيد الشافعى.

- يقول: خرجت علينا مجلة (روزاليوسف) الحمراء التى اتخذت من دارها قلعة تقذف منها حممها على الإسلام تريد أن تهدم بنيانه، وتحطم أركانه، وتنتشر الخراب فى ربوع البلاد باسم حرية المرأة وباسم الإصلاح. انظر: المجلد الثانى فى العدد ٤ ص ٣ وتحت عنوان (إن الحكم إلا لله العلى الكبير) لمحمد عبد المجيد الشافعى الرئيس العام.

- يصف الكاتبة " فوزية مهران " بأنها " كاتبة هازئة

(١) وهذا يفسر لنا المحاولات المنكرة بتفجيرات أضرحه الصالحين من الشباب المضلل بسبب مثل هذه الفتاوى الإرهابية.

بالإسلام ساخرة من أحكامه" ويطالب باستتابتها أو " تفصل من وظيفتها؛ لأنها لا تحارب الشعب وحسب في أعز ما لديه وهو دين الحق وإنما تطعن الحكم الذى أعلن السيد أنور السادات أنه يقوم على العلم والإيمان". انظر: المجلد الثانى فى العدد ٤ ص ٣ وتحت عنوان (إن الحكم إلا لله العلى الكبير) لمحمد عبد المجيد الشافعى الرئيس العام.

- ثم يطعن فى الكاتب أحمد على لمطالبته مساواة المرأة بالرجل فيقول: (أتظن أن الإسلام يؤخذ من سكينه أو نقيسه أو السيد البدوى). انظر: المجلد الثانى فى العدد ٤ ص ٣ وتحت عنوان (إن الحكم إلا لله العلى الكبير) لمحمد عبد المجيد الشافعى الرئيس العام.

- يقول: الإسلام ليس سُنَّة سكينه أو نقيسه أو السيد البدوى أو غيره ممن يُعبدون من دون الله. انظر: المجلد الثانى فى العدد ٤ ص ٣ وتحت عنوان (إن الحكم إلا لله العلى الكبير) لمحمد عبد المجيد الشافعى الرئيس العام.

- يقول: (كنت أود أن أواجه الدكتور سهير القلماوى بما قالته من كفريات فى مقالها، وراحت تطعن فى القرآن الكريم طعنات مؤسفة نحاسها عليها حساباً عسيراً غير يسير، ترى الحق باطلاً والباطل حقاً، والظلم عدلاً والعدل

ظلمًا، وتجعل من دستور القرآن دستورًا مجحفًا، ومن دستور الغرب البغيض دستورًا منصفًا) ويعترض على تعيين امرأة بمنصب قنصل مصر بالخارج قائلًا: إننا نطالب وزارة الخارجية المصرية بمراجعة الأمر حتى لا تمثل مصر المسلمة امرأة في أي بلد من البلدان صدوعًا لأمر الرسول ﷺ: (لا يحل لامرأة تسافر يومًا بليلة بغير محرم معها)، انظر: المجلد الثاني في العدد ٤ ص ٣ وتحت عنوان (إن الحكم إلا لله العلي الكبير) لمحمد عبد المجيد الشافعي الرئيس العام.

أهم أفكاره وفتاويه:

- يقول: إن الله له يدان كما قال ربنا: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، وله عيان كما أخبر سبحانه: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾. انظر: مجلة التوحيد المجلد الثاني العدد ٥ ص ٣ تحت عنوان "توحيد الألوهية" لمحمد عبد المجيد الشافعي.

- يطعن في الفخر الرازي قائلًا: هو من غلاة المتكلمين المسرفين في الطعن على السلف، ومن المؤلفين في كل فن حتى في السحر والتنجيم ألف كتابه (السر المكتوم في مخاطبة الشمس والنجوم) يزعم فيه أن الساحر يستطيع أن

يقلب الإنسان حيواناً والعكس تماماً، وله موقف مشين فى تفسير حديث المعراج حيث فسره بتفسير الصابئة والضالين، وجعل معراج الرسول ﷺ ترقية بفكره إلى الأفلاك، وأن الأنبياء الذين رأهم هم الكواكب فأدم هو الفجر، وإدريس هو الشمس، وذلك نقلاً عن ابن تيمية فى كتابه نقض المنطق. انظر: المجلد الثانى العدد ٥ ص ٣ تحت عنوان " توحيد الألوهية " لمحمد عبد المجيد الشافعي.

- يقول: إن الفخر الرازى وأبا حامد الغزالي وأبا الحسن الشعري كلهم رجعوا إلى عقيدة السلف بعد أن كانوا مؤولين فى الصفات الإلهية، وكانوا أشد كفراً بالاستواء وال فوقية. انظر: المجلد الثانى العدد ٥ ص ٣ تحت عنوان " توحيد الألوهية " لمحمد عبد المجيد الشافعي.

- يهدد السيدة (زينب السبكي) قائلاً: بشأن أسئلتك الموجهة للسيد الرئيس الموقر محمد أنور السادات بشأن المرأة بالمؤتمر القومي - أسئلتك - متناقضة نود أن تكون خاتمتك خاتمة حسنة فلم يبق بينك وبين الله إلا القليل، فكيف تطلبين إنجاز قانون الأحوال الشخصية طبقاً للشريعة الإسلامية وتطلبين تعيين المرأة سفيرة تسافر وحدها وتعيش وحدها وتمثل أمة مسلمة فى الغرب والشرق، ألا تعلمى أننا

لن نسمح بالتطاول على الإسلام من أى كائن كان. انظر:
المجلد الثانى العدد ٧ ص ٣٦ تحت عنوان "برقية" بقلم
محمد عبد المجيد الشافعي.

- طعن فى الكاتب الكبير عبد الرحمن الشرقاوى رئيس
مجلس إدارة روزاليوسف فقال: "منذ تولى السيد الشرقاوى
رئاسة مجلة روزاليوسف أخذ اللون الأحمر يبدو على
صفحاتها كأنه طفح جلدى ظهر على وجه رجل أصابته
الحمى فراح من شدة ما أصابه يهرف بما لا يعرف، وينعق
بما لا يسمع إلا نداء". والعجيب فى الأمر أن جميع
مرؤوسيه كلهم على شاكلته فقد تعارفوا على باطل وتعاونوا
على إثم.

ومقالاتهم تقطر سُماً وتفيض حقداً على الإسلام
والمسلمين". انظر: المجلد الثانى العدد ٨، ٩ ص ٣ تحت
عنوان "كلمة العدد" صليت فى موسكو وعندى مصحف
من بكين هكذا يقول الشرقاوى "بقلم محمد عبد المجيد
الشافعي الرئيس العام.

- ثم ينتقد هجوم الشرقاوى على الدكتور عبد الحلیم
محمود شيخ الأزهر قائلاً: إن ذلك هجوم على الإسلام فى
شخص الشيخ ثم يقول: "حتى تعصبه للشبيوعية جعله لا

يصلى إلا فى موسكو ولا يجوز مصحفًا إلا من بكين تمامًا
كما خرج فرعون حين أدركه الغرق فقال: ﴿أَمَنْتُ أَنَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ (يونس: ٩٠)، ولكنه
إيمان الغرق.

مع أن مجلة التوحيد لها السبق فى الطعن والهجوم
على الدكتور عبد الحليم محمود فكيف يحكمون!؟

انظر: المجلد الثانى العدد ٩،٨ ص ٣ تحت عنوان " كلمة
العدد " صليت فى موسكو وعندى مصحف من بكين هكذا
يقول الشرقاوى، بقلم محمد عبد المجيد الشافعى الرئيس
العام.

- يقول: واعلموا أن جماعة أنصار السنة المحمدية
بصدد إعداد أبنائها لحمل السلاح والدخول فى ميدان الكفاح
لا أقول سلاح القنبلة تفجرها ولا الصواريخ نطلقها ولكن
سلاح أمضى وأقوى هو سلاح الإيمان بالله واليقين بالغيب،
ويومئذ نقول لكل واحد منكم: قف من أنت؟!!! انظر: المجلد
الثانى العدد ٩،٨ ص ٣ تحت عنوان " كلمة العدد " صليت
فى موسكو وعندى مصحف من بكين هكذا يقول الشرقاوى،
بقلم محمد عبد المجيد الشافعى الرئيس العام.

- يقول: إن كتب الكلام لا تعلم توحيدًا ولا دينًا وإنما

تعلم الجدل والسفسطة والفلسفة !.

- ثم انتقد كتاب " العقائد النسفية " بأنها لا تهدى إلى سواء الصراط. انظر: المجلد الثانى العدد ١٠، ١١ ص ١ وتحت عنوان " كلمة العدد " بقلم محمد عبد المجيد الشافعي.
- ينتقد الأستاذ محمود أبو وافية وذلك لإنشائه المنبر الديمقراطي الاشتراكي. ويتساءل مستنكرًا: كيف يتفق هذا الكلام مع الإيمان بالله ورسوله؟

ثم يقول ساخراً: ما هي الاشتراكية المصرية هل هي تلك التي صادرت الأموال وأممت الأملاك، وكملت الإخوان، وحطمت الأقلام زهاء عشرين عاماً، وأنت تشترك في كل هذه الأعمال وتؤيدها وتساندها؟.

- ثم ينتقد مصطفى كامل مراد لإنشائه منبر الاشتراكية الأحرار وينتقد قوله: " من مبادئنا المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة فى كافة الحقوق " بأن ذلك مخالف للإسلام.
- ثم ينتقد تشكيل ما يطلق عليه "منظمة الطليعة" وأن فيها خطورة على النشء. انظر: المجلد الثانى العدد ١٠، ١١ ص ٥١ وتحت عنوان " على رسلكم يا رفاق " بقلم محمد عبد المجيد الشافعي.

- وجه خطاباً مفتوحاً إلى الأستاذين (فهى هويدى

ورجب البنا) المحررين بجريدة الأهرام آنذاك يشكرهما على صفحة الفكر الدينى التى أنشئت فى الأهرام ويمتدح تقدمهما للبدع والخرافات، وفى هذا الخطاب طعن وتكفير للصوفية مثل الإمام الشعرانى والإمام أبى حامد الغزالى وغيرهما، وأردف قائلاً: " إن كتب الصوفية تفيض فجرًا وكفرًا ". انظر: المجلد الثالث العدد ١، ٢ ص ٣.

وفى كلمة العدد ٣ المجلد الثالث تحت عنوان " هذه الفتن ! نجد نقدًا واستهزاءً بالإمام الأكبر د. عبد الحلیم محمود وذلك لقوله: (إن الموالد ليست بدعة) فيقول الشيخ رشاد الشافعى: (فشيخ الأزهر الرائد الدينى الأول فى مصر بكل بساطة يقول إن الموالد ليست بدعة وله أن يقول ما يشاء وأن يصدر من الفتاوى ما يريد بشرط واحد لا بد منه وإلا فسنضرب بقوله عرض الحائط).

- يقول: " إن الموالد تطيبق لما جاء فى الإنجيل وليس

القرآن " المجلد الثالث العدد ٣ ص ١.

- فى المجلد الثالث العدد ٣ ص ٤٨ نجد برقية من الرئيس العام محمد عبد المجيد الشافعى إلى صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز أولاً ثم الرئيس أنور السادات، ثانيًا يدعو لهما فيها بالتوفيق فى خدمة الإسلام والمسلمين،

ومن خلال هذه البرقية ندرك أن ولاء هذه الجماعة هو لآل سعود أولاً وقبل كل شيء وليس لمصر، فقد كان من اللياقة والانتماء أن يكون ترتيب الرئيس السادات أولاً ثم بعد ذلك الملك خالد، ولكن التمويل له اليد العليا...!!!.

الفصل الخامس

(الشيخ) محمد على عبد الرحيم

مولده ونشأته:

- ولد سنة ١٩٠٤م بالمكس بالإسكندرية. ثم اتجهت أسرته إلى وادي القمر.
- حفظ القرآن الكريم ثم التحق بمدرسة المعلمين بالإسكندرية.
- تخرج فيها سنة ١٩٢٣م. متخصصاً في الجغرافيا.
- تدرج في وظائف التعليم مدرساً فناظراً ثم موجهاً.
- أسس جمعية " إخوان الحج " سنة ١٩٤٣م بالإسكندرية.
- جاء تعرفه على جماعة أنصار السنة المحمدية من خلال معرفته بالشيخ محمد حامد الفقي رئيس الجماعة ومؤسسها في إحدى رحلات الحج.
- ذهب للسعودية في بداية الخمسينيات من القرن العشرين حوالي سنة ١٩٥١م. وساهم في تأسيس المعهد الديني وكليتي الشريعة واللغة العربية بالسعودية.

- قام بتأسيس مدارس البنات بالسعودية وشارك بوضع المناهج الدراسية بها والإشراف عليها.
- كان يعطي الدروس الدينية بالمسجد الحرام وخصوصاً في شهر رمضان وموسم الحج، وكان يحاضر بمجلس العلم الذي يعقده الملك عبد العزيز آل سعود في قصره بالمربع يوم الإثنين من كل أسبوع.
- عاد إلى مصر سنة ١٩٧٤م، أي: إنه مكث بالسعودية حوالي ٢٣ عامًا تشبع خلالها بالفكر الوهابي. وبعد ذلك اختير رئيساً لجماعة أنصار السنة المحمدية سنة ١٩٧٥ م بعد ما تنازل له عن الرئاسة الشيخ محمد عبد المجيد الشافعي.
- توفي سنة ١٩٩١م.
- من أهم جهوده وإسهاماته أنه ضاعف العدد المطبوع من مجلة التوحيد من خمسة آلاف إلى حوالي ٤٠ ألف.

من مؤلفاته:

- كتاب الأخلاق المحمدية جزآن.
- كتيب الوصية الشرعية جزآن.
- مقالاته وأجوبته على أسئلة قراء مجلة التوحيد.

من فتاويه:

- يقول: " إقامة الموالد إثم وضلال وتفتح باب الشرك بالله".

والصوفية يصنعون من الشركيات أمام قبر رسول الله ﷺ ما يندى له الجبين ". انظر: مجلة التوحيد المجلد ٥ العدد ٥ ص ٩ تحت عنوان " خرافات تهدم التوحيد " بقلم محمد علي عبد الرحيم الرئيس العام.

- يطعن في الشيخ أحمد حسن الباقوري ويصفه بأنه لا يرجع في فتاواه إلى الشرع الحكيم ولكنه يعتمد فيها على رأيه متأثراً ببيئة العصر الحاضر.

وأنه لم يترك وسيلة من وسائل الانحلال إلا سكت عنها، وأنه يقف بجانب أولئك الذين يدعون إلى أن يكون دينهم مستمداً من الآراء ومبنيًا على الأهواء.

ثم يدعو الشيخ الباقوري لتقوى الله ويحذره مستشهداً بقول الرسول ﷺ: (إنما أخشى على أمتي الأئمة المضلين).

ويطعن كذلك في الدكتور عبد الصبور شاهين مقدم حلقة ندوة العلماء بالتلفزيون المصري لتركه الشيخ الباقوري يفتي بمثل ما أفتى. انظر: مجلة التوحيد المجلد ٥ العدد ٧

ص ٧ " باب السنة " بقلم محمد علي عبد الرحيم.
- يقول: " إن وزارة الأوقاف المصرية باحتفالها غير
المشروع بليلة السابع والعشرين من رجب على أنها ليلة
الإسراء فقد سنت سنة سيئة فعلها وزرها إلى يوم القيامة."
انظر: مجلة التوحيد المجلد ٥ العدد ٧ ص ٢٨ تحت
عنوان " شهر رجب " بقلم محمد علي عبد الرحيم.
- ينكر مسألة التوسل بالموتى ويصفه بأنه توسل مأزور
صاحبه غير مأجور.

انظر: مجلة التوحيد المجلد ٤ العدد ٥، ص ١٨ مقال " الرد على مقال الشيخ أحمد الباقوري " بقلم محمد علي عبد الرحيم.

الرد: التوسل ثابت، وهذا حديث الأعمى أكبر دليل على جواز التوسل بالأنبياء. وهذه أقوال أئمة الفقه الكبار الذين يبيحون بل يستحسنون التوسل بالأنبياء والصالحين، ولقد أورد العلامة الدكتور محمود صبيح في كتابه القيم " أخطاء ابن تيمية " في حق النبي وآل البيت قائمة بأكثر من مائة وخمسين إماماً معتبراً أجازوا التوسل بالأنبياء والصالحين.

- يعتبر إلحاق قبر النبي ﷺ إلى المسجد النبوي من الشوائب التي علقت بالإسلام ومن الوثنيات التي ألصقها به

القبريون وأنه ضلال.

ثم يهاجم الشيخ أحمد حسن الباقوري واصفاً إياه بأنه يتحدى الله، وأنه يشاق الله ورسوله وذلك لا لشيء إلا لقول الشيخ الباقوري أن الصلاة في مساجد الأضرحة مثل الحسين والسيدة نفيسة لا شيء فيها.

ثم ينتقل لأخطر ما في المقال ويتهم بني أمية بأنهم هم الذين أدخلوا القبر الشريف في المسجد النبوي، وأنهم فعلوا ذلك العمل السياسي لا الديني، وأن الغرض منه التمكين لبني أمية وتشيتت آل البيت بعيداً عن المدينة. ثم يستطرد بأن العداوة كانت مستحكمة بين بني أمية الذين يتولون الخلافة بدمشق وبين آل بيت النبي ﷺ الذين يتمثلون في أبناء الحسن والحسين وذريتهما ﷺ، وأن بني أمية كانوا يتربصون بآل البيت الدوائر ويعملون على تشيتتهم وعدم استقرارهم حتى لا يلتف الناس حولهم، وحتى يصفو الجو لهم بلا منازع ينازعهم في الخلافة.

وأن الوليد بن عبد الملك بن مروان فعل ذلك عندما زار المدينة المنورة، ورأى الحسن بن الحسن بن علي ناحية البيت النبوي، فإذا به يأمر عمر بن عبد العزيز بأنه يريد ألا يرى هذا الإنسان في هذا المكان بعد، وأمره بستر هذا

الموضع وإدخال بيت النبي الذي يضم القبر الشريف بالمسجد بدعوى إجراء التوسعة بها، وأن الحسن بن الحسن ابن علي وفاطمة بنت الحسين وذريتهما رفضا الخروج من البيت النبوي حينما علموا بأمر الوليد، فأرسل إليهم إن لم تخرجوا منه هدمته عليكم، فلما أصروا على إياهم أمر بهدمه عليهم وفيه الحسن وفاطمة من ذرية الحسن والحسين، ونزع العمال أساس البيت وهم فيه وهددوهم قائلين: " إن لم تخرجوا قوضناه " فخرجوا، وتم تنفيذ أمر الوليد بن عبد الملك بضم البيت النبوي إلى المسجد.

ثم يقول: من هذا يتضح أن قرار الوليد بن عبد الملك بتوسعة المسجد النبوي لم يكن بباعث من دين، ولكن لإبعاد ذرية فاطمة الزهراء على أبيها أفضل الصلاة والسلام عن المسجد وتشتيتهم، حتى لا يحاطوا في المدينة برعاية أو تكريم، وحتى لا تقوم لهم قائمة، ثم يستشهد بقول نصار الخراساني: " ما رأيت يوماً اشتد فيه البكاء أكثر من ذلك اليوم"، وكذلك قول سعيد ابن المسيب: " والله لو ددت أنهم تركوها على حالها".

انظر مجلة التوحيد المجلد ٤ العدد ٨ ص ٦ تحت عنوان " دفن النبي ﷺ في مسجده عمل سياسي واقتراء

على الدين " لمحمد علي عبد الرحيم الرئيس العام للجماعة.
التعليق: ما قاله محمد علي عبد الرحيم مليء
بالمغالطات والأخطاء منها:

- أن معنى كلامه أن الصحابة والتابعين وعلى رأسهم
عمر بن عبد العزيز الخليفة العادل رضوا بالشرك والضلال
والوثنية؛ لأنهم رضوا بإدخال القبر الشريف وقبر أبي بكر
وعمر إلى المسجد النبوي ولم يقوموا بإنكار ذلك، وأنهم
تهاونوا في أمر من أمور العقيدة - بمنطق الوهابيين -
وفي هذا طعن في الصحابة والتابعين الذين كانوا على قيد
الحياة أثناء هذا الفعل - واتهام لهم بالشرك - فهل يقول
بذلك الوهابيون وهذا لازم قولهم !؟

- كلامه يؤكد أن بني أمية شنتوا آل البيت الشريف،
وهو في هذا الكلام يخالف شيخه ابن تيمية الذي يدافع عن
بني أمية وأنهم لم يسبوا أو يشنتوا آل البيت فمن صدق!؟

- ما قاله من أن أهل المدينة أكثروا البكاء في هذا اليوم
حق يراد به باطل، فأهل المدينة أكثروا البكاء نعم وذلك
لهدم البيت النبوي وحجرات أمهات المؤمنين، حيث إن بيت
رسول الله ﷺ يذكرهم بأيام الله، وهذا وضع طبيعي لأي
إنسان يحب إنساناً عزيزاً عليه، فما بالنا بحب الصحابة

للنبي ﷺ، وكذلك قول سعيد بن المسيب الملاحظ أنه لم يكمل كلامه حيث إن كلامه الباقي يفيد أنه كان يريد أن تبقى حجرات أمهات المؤمنين حتى يخرج ناشئ الفتیان في المدينة أو الآتی من خارج المدينة من الآفاق الإسلامية متذكراً شطف العيش والتقشف الذي كان يعيش فيه النبي ﷺ وزوجاته ﷺ فلماذا التدليس إذا؟!.

- إن القبر الشريف وكذلك قبر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما دخلا المسجد في عصر الصحابة، ولو كان الموضوع موضوع عقيدة وشرك وإيمان فهذا اتهام خطير للصحابة والتابعين في أفضل العصور بأنهم لم ينكروا الشرك ورضوا به، فهل هؤلاء هم الصحابة وتابعيهم في نظر الوهابية؟!.

وإذا كان الصحابة والتابعون رضوا بهذا وصلوا في المسجد فلماذا لا يفعل الوهابية مثلهم ويقتدوا بهم، ألا يسعهم ما وسع الصحابة والتابعين في أفضل العصور؟!.

إن الوهابية يجعلون رأي ابن تيمية هو الأصل وهو الصواب ويخطئون الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين الذين لم يروا في ذلك أي مساس بعقيدة التوحيد، بل يريدون هدم القبر الشريف وإخراجه من المسجد النبوي مثلما أفقتي

الألباني وحامد الأنصاري ومقبل بن هادي الوادعي
وأتباعهم.

- يقول: " بردة البوصيري تطوي على شرك صريح،
وبها شركيات تستوجب الخلود في النار ". انظر: مجلة
التوحيد المجلد ٦ العدد ٤ ص ٩ تحت عنوان " النهي عن
الابتداع في الدين " بقلم محمد علي عبد الرحيم، وكذلك
المجلد ٧ في العدد ٣ ص ١٠ تحت عنوان " محبة النبي
ﷺ باتباع سنته وليست بالاحتفال بمولده "
- يقول: " الاحتفال بالمولد النبوي تقليد أعمى وحب
كاذب".

وينتقد على أولي الأمر والأزهر والأوقاف إقرارهم هذا
العمل وأن هذا العمل " ضرب من التهريج وجهل بالدين
 وخروج على سنة الرسول الأمين ". انظر: مجلة التوحيد
المجلد ٦ العدد ٣ ص ١٠ تحت عنوان " بدعة مولد النبي
ﷺ " لمحمد علي عبد الرحيم الرئيس العام.

- يقول: " ومن سفر المعصية أيضاً شد الرحال إلى
قبور الموتى من الصالحين وغيرهم - حتى الأنبياء
والمرسلين - " وهو مخالف للدين ولم يشرعه إلا طوائف
الصوفية، ومثل هذا السفر لا يحل فيه قصر الصلاة " .

انظر: المجلد ٨ العدد ٨ ص ١٢ تحت عنوان " توكل
المؤمن على الله في كل الأمور " بقلم محمد علي عبد
الرحيم.

- يقول: " من آداب الزيارة أن تذهب وتقف أمام القبر
الشريف وتسلم على النبي ﷺ ثم تنتقل خطوة وتسلم على
أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

ثم تتوجه إلى القبلة مستدبراً القبر وبعيداً عنه وتدعو الله
ولا تجهر بدعاء ولا سلام. انظر: المجلد ٨ وفي العدد ١٢
ص ٩ وتحت عنوان " الحج والعمرة " بقلم محمد علي عبد
الرحيم.

من فتاويه:

- يقول: " في هذا العصر الذى ليس له ضابط من دين،
مباح للمرأة أن تسافر للحج أو العمرة بمفردها بحجة أنه
ليس لديها محرم يصحبها، ثم يفتيها العلماء بأن الحج
صحيح إذا سافرت فى رفقة مأمونة، وهذا استرضاء من
العلماء للنساء؛ لأن نهى الرسول ﷺ واضح صريح لا
يحتمل تأويل العلماء ". انظر: المجلد ١٢ وفى العدد ١١
ص ١٢ وتحت عنوان " الحج " بقلم: محمد علي عبد الرحيم.

- يقول: " ينبغي الحذر من الكتب المسمومة والمشحونة بالقصص الخرافية مثل: كتب الشيخ عبد الحلیم محمود فی مناقب البدوی وأبی العباس، فهذه الكتب وأمثالها محشوة بالضلالات وفيها تحليل ما حرم الله من بدع وخرافات. انظر: المجلد ١٢ وفي العدد ١١ ص ١٢ وتحت عنوان " الحج " بقلم: محمد علی عبد الرحيم.

- ينفي وجود رأس الإمام الحسين عليه السلام في مسجده بالقاهرة، ويعتبر أن هذا رأى قاطع، ولا يعترف بأن ذلك قضية خلافية بين المؤرخين.

ويتهم شيخ الأزهر ووزير سابق للأوقاف وبعض من يتصدر الفتوى بالإذاعة والتلفزيون بأنهم يكتمون العلم، وأن الله أضلهم على علم فضلوا وأضلوا، وأنهم شرار الناس - وهو يقصد الدكتور عبد الحلیم محمود والشيخ الباقورى وغيرهم من علماء الأزهر الشريف.

انظر: المجلد ١٣ فى العدد ٣ ص ١١ تحت عنوان " لم يدفن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى مسجده " بقلم: محمد علی عبد الرحيم. - يطعن فى الدكتور عبد الله شحاته لقوله: والله لو صليت فى بيتك فصلاتك مقبولة، ولو صليت فى المساجد ذات الأضرحة فصلاتك مقبولة، ولو صليت فى مسجد ليس

فيه ضريح فصلاذك مقبولة " .

وأنة أفتى بتحليل ما حرم الله تعالى وعليه أن يرجع عن قوله ويتوب إلى الله، ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء: ١١٥). انظر: المجلد ١٣ العدد ٥ ص ١٥ تحت عنوان " فتاوى غير صحيحة فى التناظر " بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- يقول: " الأذنين يوم الجمعة فى المسجد بدعة ضلالة ومخالفة للسنة. وهذا اتهام لصريح لسيدنا عثمان بن عفان بالبدعة والضلالة ومخالفة السنة؛ لأنه هو الذى أمر بالأذان الثانى يوم الجمعة. انظر: المجلد ١٣ وفى العدد ٥ ص ٢٣ وتحت عنوان " باب الفتاوى " بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- يقول: " التواشيع الدينية بدعة، والتوسل بأصحاب الأضرحة كفر، والدعاء بحق النبي ﷺ توسل شركى وبدعة من الضلال. انظر: المجلد ١٣ وفى العدد ٦ ص ١٦ وتحت عنوان " باب الفتاوى " بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- يقول: " إبراهيم بن أدهم، ومعروف الكرخى، وبشر الحافى هؤلاء جميعاً دخلوا الإسلام وكادوا له لإضعافه بمذهب الصوفية وذلك فى القرن الثالث الهجرى. انظر:

المجلد ١٤ فى العدد ١ ص ١٩ وتحت عنوان " باب الفتاوى
" بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- قول المسلم: " يا طب القلوب ودواءها " لسيدنا محمد
ﷺ لا يجوز- يصطدم بالتوحيد الخالص وهو من تأليف
المخرفين، كما أنه ينادى رسول الله ﷺ ومناداته شرك
بالله تعالى. ومن الواضح أنه يقصد الشيخ عبد الحميد كشك
رحمه الله؛ لأنه مشهور بهذه العبارة فى خطبه. انظر:
المجلد ١٤ وفى العدد ٢ ص ١٩ وتحت عنوان " باب
الفتاوى " بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- يقول: " ذبائح الموالد يحرم أكلها صيانة للتوحيد ".
وقول: " مدد يا حسين " شرك صريح. انظر: المجلد ١٤
وفى العدد ٣ ص ١٨ وتحت عنوان " باب الفتاوى " بقلم:
محمد على عبد الرحيم.

- يشكك فى رواية رؤية السيدة آمنة بنت وهب أم النبى
ﷺ فى منامها أنه قد خرج منها نور يمتد شعاعه شرقاً
وغرباً، وكذلك رواية أن إيوان كسرى تصدّع يوم مولده.
وذلك لأنه لم ير فى السنة الصحيحة شيء من ذلك، وكتب
السيرة يغلب عليها طابع التاريخ وعدم التحقيق. انظر:
المجلد ١٤ وفى العدد ٦ ص ٢٢ وتحت عنوان " باب

الفتاوى " بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- يقول: " المديح والإنشاد فى حق رسول الله ﷺ حرام وابتداع فى الدين، وتصوير حفلة الزفاف بالفيديو حرام، وقراءة القرآن على الأموات بدعة ضلالة". المجلد ١٤ وفى العدد ٨ ص ١٩ وتحت عنوان " باب الفتاوى " بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- يقول: " المهدى المنتظر - أصل ذلك عند الشيعة - الحديث الوارد فى سنن أبى داود عنه تكلم فيه الثقات من أهل الحديث بما لا يؤكد. انظر: المجلد ١٤ وفى العدد ٩ ص ٢٣ وتحت عنوان " باب الفتاوى " بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- يقول: " قراءة الفاتحة عند التعاقد وعند الخطبة وعلى المقبرة ولزيارة الأضرحة كل ذلك من البدع". انظر: المجلد ١٤ وفى العدد ١٢ ص ١٥ وتحت عنوان " باب الفتاوى " بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- يقول: " قراءة القرآن على الميت لا تجوز وأنا أتحدى أولئك الذين يبيحون قراءة القرآن على الميت أن يأتوا بدليل عن رسول الله ﷺ، فهو لو اتخذ نفقاً فى الأرض أو سلماً فى السماء ما أتى بدليل عن رسول الله، ولكن كلها أقوال

علماء ليسوا بحجة".

تعليق: فى ذلك مخالفة صريحة منه لشيخه ابن تيمية فى فتاويه الكبرى، وابن القيم فى كتابه الروح، وابن عبد الوهاب فى كتابه أحكام تمنى الموت.

ويقول: ومن أجاز الصلاة فى المساجد التى بها أضرحة صوفى يقصد القبور ويسألها من دون الله، ويقع ضمن شرار الناس، ويصف هذه المساجد بأنها موبوءة وعشش فيها الضلال والشرك بالله.

وليس من الأخلاق الإسلامية أن تلقى المرأة السلام على الرجل ولا الرجل يلقى السلام على المرأة. انظر: المجلد ١٥ وفى العدد ١ ص ١٢ وتحت عنوان "باب الفتاوى" بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- يقول: "المسبحة بدعة ضلالة". انظر: المجلد ١٥ وفى العدد ٢ ص ١١ باب الفتاوى بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- يقول: "التزام المصلين المصافحة عقب الصلوات بدعة لا شك فيها.

ولا يجوز تقبيل الخدود أو الجبهة أو الأكتاف عند المعانقة لأن هذا مخالف للسنة". انظر: المجلد ١٥ وفى

العدد ٥ ص ١٣ وتحت عنوان " باب الفتاوى " بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- يقول: حديث (إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء) حديث ضعيف، إن الأجساد كلها تبلى لقوله صلى الله عليه وآله: (كل بنى آدم يبلى إلا عجب الذنب). انظر: المجلد ١٥ وفى العدد ٨ ص ٢٢ وتحت عنوان " باب الفتاوى " بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- يقول: " العمل فى البنوك والوزارات والشركات حرام لأنه يدعو إلى اختلاط". انظر: المجلد ١٦ وفى العدد ٣ ص ١٨ وتحت عنوان " باب الفتاوى " بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- يقول: الشيعة كفر، وإذا كان بعض السذج من المسلمين يعتقدون أنهم من المسلمين بحجة أنهم يقولون لا إله إلا الله فقد صدق فيهم قوله تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ (يوسف: ١٠٦). فهم ينطقون بالشهادة ولا يعملون بمقتضاها. انظر: المجلد ١٦ وفى العدد ٧ ص ١٠ وتحت عنوان " الشيعة " بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- يقول: الاحتفال الرسمى بليلة النصف من شعبان بدعة

ضلالة.

وإقرار وزير الأوقاف لإقامة الموالد لأصحاب الأضرحة
محاربة للتوحيد الذى دعا إليه الإسلام. انظر: المجلد ١٦
فى العدد ٨ ص ١٦ وتحت عنوان "باب الفتاوى" بقلم:
محمد على عبد الرحيم.

- يقول: "سألنا كثير من القراء عن حكم الإسلام فيمن
يدخلون مجلس الشعب نوابًا فيه". والإجابة: الإسلام يدعو
إلى الدين الحنيف فى كل المجالس والنبي ﷺ كان يغتنم
فرصة اجتماع كفار قريش حول الكعبة فيذهب إليهم ويقرأ
القرآن ويدعوهم إلى الإسلام " ص ١٩.

التعليق: هذا اعتراف ضمنى منه بكفر المجلس وكفر
الدولة ولذلك قاسها على كفار قريش.

- يقول: من السنة أداء أذانين فى الفجر حيث كان بلال
يوذن بليل قبل طلوع الفجر بمقدار ما يتسحر الصائم ثم
يوذن ابن أم مكتوم عند طلوع الفجر وهذه هى السنة التى
ينبغى إحيائها.

التعليق: هذا فيه تدييع لكل المساجد فى مصر ما عدا
مساجد أنصار السنة المحمدية حيث إن جميع المساجد تؤذن
للفجر أذان واحد.

وهم فى صلاة الجمعة يؤذنون أذاناً واحداً ويخالفون جميع المساجد الذين يؤذنون أذانين اقتداء بسنة الخليفة الثالث عثمان بن عفان...!!! أى: إنهم يتعمدون مخالفة المسلمين. انظر: المجلد ١٧ العدد ١.
- يقول: " تلقين الميت بدعة.

وقول البعض: أنا شافعى أو أنا حنفى أو أنا مالكى أو أنا حنبلى نوع من التعصب، والإسلام لا يعرف المذهبية، ومن قال: إن اختلافهم رحمة فقد كذب على الله ورسوله. انظر: المجلد ١٨ فى العدد ١ ص ١١ وتحت عنوان " باب الفتاوى " بقلم: محمد على عبد الرحيم جاء فيه:

يقول: " ختان البنات من العادات وليس من العبادات وفى البلاد الباردة يحسن ترك ختان البنات ". انظر: المجلد ١٨ وفى العدد ٦ ص ٨ تحت عنوان " باب الفتاوى " بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- يقول: " لا يجوز مطلقاً أن يرى أخوك زوجته كاشفة الوجه فى وجود محرم ". انظر: المجلد ١٨ وفى العدد ١١ ص ١٠ وتحت عنوان " باب الفتاوى " بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- يقول: " زيارة القبور محرمة على النساء".

- والرسم حرام، وإن كان ولا بد فعليك بالمناظر الطبيعية". انظر: المجلد ١٩ فى العدد (١) ص ٩ تحت عنوان " باب الفتاوى " بقلم: محمد على عبد الرحيم.
- يقول: " كتاب التذكرة للقرطبي لا تعتمد عليه؛ لأنه مشحون بالأحاديث الضعيفة والموضوعة ". انظر: المجلد ١٩ وفى العدد ٧ ص ٨ تحت عنوان " باب الفتاوى " بقلم: محمد على عبد الرحيم.

- يقول: " قراءة القرآن حين افتتاح الندوات بدعة فى الدين، وليس فى الدين بدعة حسنة كما يقولون، فالبدع فى الدين ضلالة ".
- المذهبية لا يقرها الإسلام..

- إنا فى أمور العقيدة لا نستمد معلوماتنا من كتاب "شرح الجوهرة للبيجورى"؛ لأن فيه تأويلاً لما وصف الله به نفسه. انظر: المجلد ١٩ وفى العدد (٩) ص ١١ وتحت عنوان " باب الفتاوى " بقلم: محمد على عبد الرحيم.

الفصل السادس

(الشيخ) محمد خليل هراس

مولده ونشأته:

- ولد سنة ١٩١٥ م بقرية الشين مركز قطور محافظة الغربية.
- التحق بالأزهر الشريف سنة ١٩٢٦م.
- تخرج فى كلية أصول الدين سنة ١٩٤٠م عن رسالة بعنوان " ابن تيمية السلفي " ثم عمل أستاذًا بنفس الكلية.
- سافر إلى السعودية بناء على طلب الشيخ ابن باز ليعمل رئيساً لقسم العقيدة الإسلامية بكلية الشريعة بجامعة أم القرى وبقي في هذا المنصب حتى توفاه الله سنة ١٩٧٥م.
- شغل منصب نائب الرئيس العام لجماعة أنصار السنة المحمدية ثم الرئيس العام.
- في عام ١٩٧٣م اشترك مع د. عبد الفتاح سلامة في إنشاء جماعة الدعوة الإسلامية بمحافظة الغربية وكان أول رئيس لها.

مؤلفاته:

- له مؤلفات عدة وتحقيقات منها:
- ١- تحقيق كتاب "المغني" لابن قدامة.. وقد طُبِع لأول مرة في مطبعة الإمام بمصر.
 - ٢- تحقيق وتعليق على كتاب "التوحيد" لابن خزيمة.
 - ٣- تحقيق وتعليق على كتاب "الأموال" لأبي عبيد القاسم ابن سلام.
 - ٤- تحقيق ونقد كتاب "الخصائص الكبرى للسيوطي".
 - ٥- تحقيق وتعليق على كتاب "السيرة النبوية" لابن هشام.
 - ٦- شرح "القصيدة النونية" لابن القيم في مجلدين.
 - ٧- تأليف كتاب "ابن تيمية ونقده لمسالك المتكلمين في مسائل الإلهيات".
 - ٨- تأليف كتاب "ابن تيمية السلفي".
 - ٩- شرح "العقيدة الواسطية" لابن تيمية.

قصة تحوله إلى الوهابية:

يقول الشيخ محمد أمان الجامي أحد تلامذته: (الشيخ محمد خليل هراس كان رجلاً من علماء الأزهر وكان

أشعرياً صوفياً فيلسوفاً ولما أراد أن يقدم رسالة الماجستير والدكتوراه طلبوا منه أن يؤلف كتاباً يرد به على شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. فجمع كتب ابن تيمية ليرد عليه ولما أخذ قراءتها مدة ثلاثة أشهر تبين له الحق في العقيدة فرجع عن أشعريته ولزم أهل السنة والجماعة واعتقد بمعتقدهم الصحيح، ثم حوّل رسالته إلى عقيدة ابن تيمية السلفي بدلاً من الرد عليه).

ويقول محمد إسماعيل المقدم: الدكتور محمد خليل هراس رحمه الله تعالى - وهو من أفاضل علماء السلفيين المعاصرين، ومن علماء أنصار السنة - كان له قصة مع السلفية، فهو أراد أن يقدم دراسة عليا ينتقد فيها شيخ الإسلام ابن تيمية، فقال له أستاذه: ما وجدت أحداً أعفش - هذه عبارته - من ابن تيمية حتى تقدم فيه دراسة؟ قال له: أنا أعمل دراسة حتى أبين عفاشته! وأنا لا أدري هل هي كلمة فصيحة أم لا؟! لكن هذا هو اللفظ الذي سمعته، فذهب إلى الشيخ محمد منير آغا الدمشقي رحمه الله تعالى، وكان عالماً سلفياً، وكانت عنده مكتبة قيمة جداً، فشرح له مراده، فالشيخ محمد منير آغا تلطف بالدكتور خليل هراس رحمه الله، وما اشتد عليه، مع أنه قال: أنا أريد أن أبين عورات منهج ابن

تيمية، وكان عنده فراسة وبصيرة، فماذا فعل؟ وفر للدكتور خليل هراس رحمه الله تعالى كتب شيخ الإسلام فأخذ ينهل منها وينهل، وإذا به ينتهي بالبحث المشهور المتداول الذي اسمه: ابن تيمية السلفي، وقد كان عنوان بحثه: ابن تيمية ليس سلفياً، فتحولت الرسالة إلى: ابن تيمية السلفي، فأصبح مدافعاً عن شيخ الإسلام رحمه الله تعالى (شريط السلفية منهج ملزم لكل مسلم).

بعض فتاويه:

- لا يجوز الحلف بالنبي، ومن فعل ذلك فقد كفر (شريط تفسير سورة الذاريات).
- بالرغم من أن الإمام أحمد جوز ذلك!!.
- يقول: " كل الناس بهائم إلا أصحاب الحديث " (شريط إلزام الأمة بالأخذ بالسنة).
- يقول: القرآن عند المسلمين جميعاً في المكان الذي لا يزاحم ولا ينافس ما حدث قال أبداً إن السنة مناقسة ومزاحمة للقرآن (الشريط السابق).
- ألم يسمع الشيخ قول القائل: " السنة قاضية على الكتاب " ؟!

- يقول: أم المؤمنين- يقصد السيدة عائشة رضي الله عنها - غلطانة في ردها حديث أبي هريرة: (الشئوم في ثلاثة: الدار والمرأة والفرس) وأبو هريرة هو الصح، أبو هريرة لم يرو إلا ما سمع من رسول الله وعائشة لم تسمع هذا الحديث لكن عائشة استكثرت أن النبي يقول هكذا.. فإن الحق مع أبي هريرة (الشريط السابق).

وهذا تطاول واضح وصريح على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها واتهام لها بالكذب والادعاء بسماع الحديث فهل هذا من قواعد الوهابية؟.

- يستشهد بحديث: من حلف بغير الله فقد أشرك (الشريط السابق).

برغم ضعف الحديث.

- يقول: من لوازم التوحيد توحيد القيادة توحيد الراية الراية الراية يعني ما تكنش راية أحزاب فلان وعلان وستان الراية واحدة. (الشريط السابق).

- يكفر النظام الناصري قائلاً: كما قلنا للسابقين - يقصد نظام الرئيس جمال عبد الناصر- ومهمناش حاجة قلنا صحيح وفي كل مكان، أما اليوم فله الطاعة لأنه رئيس يدعو للعلم والإيمان يقصد الرئيس السادات.

ويفهم من هذا أنه كان يدعو إلى عدم طاعة الرئيس جمال عبد الناصر والخروج عليه.

وهذا يؤكد ما أورده رئيس تنظيم القاعدة أيمن الظواهري في كتابه "التبرئة" عن العلماء الذين استفاد من علمهم قائلاً عن الشيخ هراس: أنه أفتاه في بيته بردة النظام المصري ووجوب خلعه لمن يقدر على ذلك.

يقول أيمن الظواهري: "وقد استفيتته في بيته بطنطا في حدود عام ١٩٧٤م تقريباً ولا أذكر تحديداً. فأفتاني بردة النظام المصري ووجوب خلعه لمن يقدر على ذلك. وتباحثت معه في ما ذكرت ومسائل أخرى منها حكم قتال اليهود في الجيش المصري للكره على ذلك. وعرضت عليه ما توصلت إليه من أدلة من كلام الإمام الشافعي وشيخ الإسلام ابن تيمية والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله. فأقرنى على ما توصلت إليه، وسرَّ بوجود شباب في مقتبل العمر يصلون لهذه الأدلة ويطالعون هذه المباحث " كتاب التبرئة لأيمن الظواهري ص ٢٧".

- يقول: الإمام محمد عبده ورضى الله عنه.

مع أن الوهابيين الآن يفسقون ويبدعون الشيخ محمد

عبده !!

- يقول: منكر ما اتفق عليه البخاري ومسلم أشبه بأن يكون كافرًا والعياذ بالله. (شريط دفاع عن السنة).

- يرى أن الإسناد هو الأصل في تصحيح الحديث، وأن هذا هو نهج جماعة أنصار السنة المحمدية. (الشريط السابق).

وهذا منهج الحشوية وليس منهج العلماء الثقات، فكم من حديث رده الأئمة رغم صحة سنده؛ لأن منته مخالف لأصح منه.

- منكر رفع عيسى حيًّا ونزوله في آخر الزمان كافر. (شريط وقفات مع سورة البقرة).

وهذا خطأ لأن هذه مسألة ظنية الثبوت وليست قطعية، ولذلك ففيها صواب أو خطأ وليس كفر وإيمان. انظر: كتاب "الإسلام عقيدة وشريعة" للشيخ محمود شلتوت.

- غلوه ومدحه وتعظيمه لابن تيمية فيقول: "كان ابن تيمية رحمه الله هو الرجل الذي هيأته الأقدار للقيام بهذه المهمة الصعبة وهي إنقاذ العالم الإسلامي في عصره. ويصفه بأنه قرأ كل ما في كتب الفلسفة وعلم الكلام، وينقل كلام الذهبي مقرأً له: كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث.

وينقل قول ابن القيم في قصيدته النونية:

وله كتاب العقل والنقل الذي

ما في الوجود له نظير ثان

(شريط ابن تيمية السلفي).

وهذا غلو واضح في ابن تيمية لو قيل جزء منه في

حق أحد الأئمة المجتهدين لاتهم صاحبه بالغلو والشرك.

وعرض صورة مظلمة للعالم الإسلامي في عصر ابن تيمية ليكون ابن تيمية هو المنقذ فيقول: كان كل شيء في ذلك العهد قد دب فيه الفساد وأصابه الجمود، الحكام جهال، فشت البدع والمحدثات، غلبت على العلماء نزعة الجمود والتعصب المذهبي، استساعت العقول أنواعاً من الكفر المشينة. (الشريط السابق).

- يصف الأشاعرة - عقيدة الأزهر الشريف - بأنهم محجوبون وأنهم فروخ الهند واليونان والنصارى وورثة المجوس والمشركين، وأنها - فرقة - تتبع غير سبيل المؤمنين. (الشريط السابق).

ونرد على هذا الاتهام الرخيص للأشاعرة بقول الإمام ابن حجر الهيثمي عن الأشاعرة: (هم أئمة الدين وفحول علماء المسلمين فيجب الاقتداء بهم لقيامهم بنصرة

الشريعة وإيضاح المشكلات، ورد شبه أهل الزيغ، وبيان ما يجب من الاعتقادات والديانات لعلمهم بالله وما يجب له وما يستحيل عليه وما يجوز في حقه..... والواجب الاعتراف بفضل أولئك الأئمة.... فلا يعتقد ضلالهم إلا أحمق جاهل أو مبتدع زائغ عن الحق، ولا يسبهم إلا فاسق فينبغي تبصير الجاهل وتأديب الفاسق واستتابة المبتدع) [الفتاوى الحديثية ص ٢٠٥].

- ينتقد مذهب تفويض المعنى للصفات الخيرية (الشريط السابق).

مع أن هذا هو مذهب السلف الصالح كما يقرر الأئمة العدول قديماً وحديثاً.

- يصف كتب الأزهر التي تدرس للطلاب بأنها كتب عقيمة، ولا يعودون من دراستها إلا بصدع الرؤوس وسأم النفوس.

وينصحهم في الإجازة الصيفية- عند عودتهم لقراهم- بأن يحاربوا البدع الكثيرة الموجودة في البيوت والمساجد والجنائز، وفي الجمع والأعياد وفي الموالد والأضرحة وفي تلك الطرق الصوفية المنتشرة في أرجاء البلاد. [انظر: مجلة التوحيد العدد (٣) ص ٣٨ المجلد ٢٧ تحت عنوان:

نصيحة].

يقول: من دعا الله سُبْحَانَكَ بأحد من خلقه بمعنى أنه جعله شفيحاً إلى الله في أن يقبل دعاءه ويقضى حاجته معتقداً أنه لولا تلك الشفاعة لم يسمع دعاؤه ولم تقض حاجته فهذا شرك يجب أن يستتاب صاحبه منه، واعتبر ذلك شركاً صريحاً.

[انظر: مجلة التوحيد العدد (٦) ص ٦٨ المجلد ٣٠

تحت عنوان: (الدعاء)].

الفصل السابع

(الشيخ) محمد صفوت الشوافي

نبذة عن حياته:

- ولد سنة ١٩٥٥م بقرية الشغاينة ببأبيس محافظة الشرقية.
- التحق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة.
- ألف إحدى الأسر الدينية، ودعا كثيراً من العلماء لإلقاء محاضرات دينية بالكلية.
- حفظ القرآن الكريم أثناء قضائه فترة التجنيد ضابطاً احتياطياً وفاز بمسابقة حفظ القرآن الكريم من القوات المسلحة وهي جائزة الحج.
- أثناء تواجده بالجامعة كان يحضر دروس الشيخ محمد جميل غازي في تفسير القرآن.
- بعد تخرجه سافر للسعودية وقضى بها ٦ سنوات وتتلذذ خلالها على يد الشيخ ابن باز وابن العثيمين وعبد الرزاق عفيفي والشيخ القاضي على بن رومي.

- اختير عضواً بالمركز العام لجماعة أنصار السنة
المحمدية سنة ١٩٩١م مسئولاً عن الدعوة والإعلام.
- اختير نائباً للرئيس العام لمدة ٨ سنوات ورئيساً
لتحرير مجلة التوحيد.

من مؤلفاته:

- كتاب " مصابيح أضاءت لنا الطريق "
- "الإجهاض بين الطب والدين"
- مختصر الفتاوى المصرية لشيخ الإسلام ابن تيمية.
- اليهود نشأة وتاريخاً.
- توفي سنة ٢٠٠٠م إثر حادث أليم.

من آرائه:

- ١- يقول: البعثات إلى أوربا خطوة ضالة خبيثة وهي
حرب على الإسلام. انظر: صفحة الشيخ على موقع (طريق
الإسلام) على الانترنت.
- ٢- يقول: رفاة الطهطاوي وسعد زغلول و....
يحاربون الإسلام بألسنتهم وبأفلامهم وفي مناهج التعليم،
ويشككون المسلمين في دينهم. انظر: صفحة الشيخ على
موقع (طريق الإسلام) على الانترنت.

٣- يقول: طه حسين وقاسم أمين من أشد الناس عداوة للإسلام والمسلمين، وانسلخا عن دينهما قبل عودتهما من البعثة، وينادون بتحرير المرأة وتغيير مناهج الدين. انظر: صفحة الشيخ على موقع (طريق الإسلام) على الانترنت.

٤- يقول: تحرير المرأة يعني أن تلبس ما تشاء وأن تفعل ما تشاء وأن تتصرف في كل شيء بدون ضابط من شرع أو عرف أو دين أو قانون. فهذه حرية المرأة عندهم، وكذلك يعني الاختلاط والتوسع في تعليم البنات.. انظر: صفحة الشيخ على موقع (طريق الإسلام) على الانترنت.

٥- يقول: مؤسس جريدة الأهرام أحد النصارى، أسسها لتكون عوناً لنشر الإلحاد والشيوعية وحرب الإسلام. انظر: صفحة الشيخ على موقع (طريق الإسلام) على الانترنت.

٦- يقول: مؤسس مجلة الهلال هو من الصليبيين الحاقدين على الإسلام وأهله. المصدر شريط (الحرب على الإسلام) وهو خطبة جمعة !!!.

٧- يقول:

- عقيدة ابن الجوزي فيها اضطراب فهو يثبت بعض الصفات ويؤول بعضها، وهو يميل في الغالب إلى مذهب المفوضة الذين يقولون نقرأ آيات الصفات فقط دون أن نفهم

المعنى أو نسأل عن الكيفية!.

- القرطبي: مؤول أشعري العقيدة يعتمد في نقله على
أئمة الأشاعرة فيما يتعلق بالعقيدة.

- النسفى: من غلاة الأشعرية المؤولة.

- الألوسى: عقيدته تميل إلى غلاة المتصوفة.

- كتاب "فى ظلال القرآن" كتاب مفيد للدعاة مع التنبيه
لما فيه من مخالفة السلف الصالح فى مسائل الاعتقاد. انظر:
مجلة التوحيد العدد (٦) ص ٦ المجلد ٢٤ تحت عنوان
"مناهج المفسرين" بقلم: صفوت الشوادفى.

٨- يقول: إن المحكمة الدستورية العليا داست بأقدامها
على الفتاوى الصادرة من الأزهر بشأن النقاب وتولت -
منفردة - إصدار فتوى بإنكار النقاب ! انظر: مجلة التوحيد
العدد (٢) ص ١ المجلد ٢٥ تحت عنوان "مع القراء" بقلم:
صفوت الشوادفى.

٩- يقول: هدم الدين هو الهدف الأخير للهيئة المصرية
العامة للكتاب. انظر: مجلة التوحيد العدد (٥) ص ١
المجلد ٢٩ تحت عنوان "عودة الصوفية" بقلم: صفوت
الشوادفى.

١٠- يتهم الزعيم سعد زغول بأنه أصبح بطلاً قومياً

عندما نزع نقاب المرأة المصرية تنفيذًا لبنود معاهدة سرية مع الإنجليز، وأنهم عينوه رئيسًا للوزارة نتيجة ذلك. انظر: مجلة التوحيد العدد (٣) ص ٦ المجلد ٢٣ تحت عنوان "وزارة التعليم تعلن الحرب على الشريعة" بقلم صفوت الشوافي.

١١- يتهم طه حسين بأنه: طعن في الإسلام، وشكك في ثوابت الشريعة، وهاجم القرآن والسنة، واحتقر علماء الأمة وأنكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة، وأظهر ارتداده عن الإسلام ومع ذلك وجد من المنتسبين للإسلام حتى يومنا هذا من يسميه: عميد الأدب العربي، بل هو عديم الأدب العربي وعميل الأدب الفرنسي الذي تربى عليه وشرب منه حتى أثل!!

- يطعن في وزارة الثقافة المصرية قائلاً: وزارة الثقافة الحالية تابعت رسالة طه حسين في هدم الإسلام والحرب على الشريعة الإسلامية، وأصدرت في سبيل ذلك مئات الكتب التي تهدف في أغلبها إلى إطفاء نور الله وهدم الإيمان وتدمير الأخلاق، وإخراج جيل يحمل الثقافة الغربية الدخيلة، ويكفر بكل القيم والتقاليد الإسلامية، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف القبيح قررت الهيئة إصدار سلسلة الألف

كتاب !!

... وأن الهدف الأكبر للهيئة المصرية العامة للكتاب هو إهانة وشتم وسب وطعن وتشكيك المسلمين فى الإسلام!!
- وزارة الثقافة المصرية تعمل محاولات يائسة لإطفاء نور الله؟. انظر: مجلة التوحيد العدد (٣) ص ٦ المجلد ٢٩ تحت عنوان "من طه حسين إلى حيدر حيدر" بقلم: صفوت الشوافى.

١٢- يقول:

- الصوفية تأخذ طريقها بخطوات سريعة نحو الهاوية، وتقرب كل يوم من نهايتها، إنها دخيلة على الإسلام وهو منها برىء.

- العشيرة المحمدية تتميز بحرصها على هدم عقيدة التوحيد ومحاربة السنة ونشر البدعة والاستهزاء بأحكام الشريعة.

- لم نسمع ولن نسمع أن الصوفية وقفت فى وجه أعداء الإسلام لأنها مشغولة دائماً بنشر البدع والخرافات وأكل أموال الناس بالباطل. انظر: مجلة التوحيد العدد (٦) ص ٦ المجلد ٢١ تحت عنوان "العشيرة المحمدية ودورها فى هدم العقيدة" بقلم: صفوت الشوافى.

١٣- يقول:

- انتشرت في العالم الإسلامي اليوم جاهليتان كبيرتان:

أولاهما: جاهلية الصوفية.

والأخرى: جاهلية الحاكمية.

- أصبح الحكم بغير ما أنزل الله هو مذهب جميع حكام

المسلمين إلا قليلاً منهم. انظر: مجلة التوحيد العدد (١١)

ص ٥ المجلد ٢٤ تحت عنوان "العقيدة الإسلامية" بقلم

صفوت الشوادفي.

١٤- يقول:

- إذاعة القرآن الكريم شاركت في إحياء بدعة المولد

النبوي بنقل احتفال مبتدعة الصوفية بهذه المناسبة!. انظر:

مجلة التوحيد العدد (٥) ص ١ المجلد ٢٩ تحت عنوان

"عودة الصوفية" بقلم: صفوت الشوادفي.

١٥- يقول:

- الشريعة قد حرمت علينا أن نشارك غيرنا في أعيادهم

سواء بالتهنئة أو بالحضور أو بأي صورة أخرى.

- جاءت الآثار تنهى غير المسلمين عن إظهار أعيادهم

بصفة خاصة أو التشبه بالمسلمين بصفة عامة، ومن أشهرها

ما ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسند جيد، ثم أورد ما

يسمى " بالشروط العمرية".

- وذلك رغم ضعف سندها ونكارة متنها ومخالفته للقرآن الكريم والسنة الصحيحة - بل ويصف هذه الشروط بأنها " وثيقة ثابتة " توضح بجلاء مقدار الفجوة الواسعة بين مسلمي اليوم ومسلمي الأمس.

- أعياد الميلاد الخاصة من البدع المنكرة وعلى المسلمين ألا يقيموها أو يشاركوا فيها أو يرضوا عنها أو يقر بعضهم بعضًا عليها. انظر: مجلة التوحيد العدد (٨) ص ٦ المجلد ٢٤ تحت عنوان " أعياد الميلاد " بقلم: صفوت الشوافي.

١٦- يقول: الإسلام برىء من الديمقراطية فإنها ضلال وفساد. انظر: مجلة التوحيد العدد (٥) ص ٦ المجلد ٢٣ تحت عنوان "العلمانية ردة عن الإسلام " بقلم صفوت الشوافي.

١٧- يقول:

- استطاع النساء دخول مجلس النواب ١٩٥٣م وذلك بفضل الغمزات والهمزات.
- الديمقراطية ليست حكم الله فهي في ميزان الله جاهلية.

- تداول السلطة مفهوم غربي النشأة لا علاقة للإسلام به، وللحاكم أن يستمر بالحكم مدى الحياة.
 - لا يجوز تحديد مدة للرئاسة.
 - إقامة الأحزاب حرام بصريح القرآن.
 - نسبة الـ ٥٠% عمال وفلاحين ظلم كبير، ويطالب بأن تكون النسبة ٥٠% لعلماء الأزهر والباقي للخبراء والمختصين.
 - أكثر المرشحين في كل واد وشارع وحارة يهيمنون على وجوههم.
- انظر: مجلة التوحيد العدد (٦) ص ٦ المجلد ٢٩ تحت عنوان " أنصار السنة والانتخابات" بقلم: صفوت الشوادفي.
- التعليق:** هذا المقال خطير جداً؛ لأنه يوضح الرأي الرسمي للجماعة في العملية السياسية والمشاركة فيها وكذلك في الديمقراطية والتعددية الحزبية.
- وهناك ملاحظة أخرى أن الدكتور جمال المراكبي - الرئيس العام السابق والذي سمح بنشر هذا المقال على أنه من روائع الماضي - في رسالته للدكتوراه في كلية الحقوق - وهي حول نظام الحكم في الإسلام - يعارض كل هذه الآراء السابقة، فهل فعل هذا خضوعاً للمشرفين على رسالته

حتى يأخذ الدكتوراه!!؟ أم أنه فعلاً يؤمن بما كتبه في رسالته للدكتوراه والتي يقوم بنشرها مجاناً على موقعه على الانترنت، وبذلك يكون مخالفاً للإسلام كما يقول الشوادفي!!؟

وإذا كان يؤمن بما جاء في رسالته للدكتوراه فكيف سمح بنشر هذه المقالة لصفوت الشوادفي على أنها من روائع الماضي، وعلى أنها رأي أنصار السنة المحمدية في الانتخابات بلا تعليق عليها!!؟
١٨- يقول:

- الأشاعرة من الفرق الضالة. انظر: مجلة التوحيد العدد (١٠) ص ٨ المجلد ٢٢ تحت عنوان " الاختلاف بين السابقين واللاحقين " بقلم صفوت الشوادفي.

١٩- يسخر من البابا شنودة ويصفه بالعلامة البابا شنودة، وكذلك من مجلة الإذاعة والتلفزيون لأخذها رأيه في الموسيقى والغناء. انظر: مجلة التوحيد العدد (٥) ص ٦ المجلد ٢٨ تحت عنوان " كلمة التحرير " بقلم: صفوت الشوادفي.

٢٠ - يقول:

- الفنانون والفنانات عبيد للماسونية العالمية. انظر:

مجلة التوحيد العدد (٣) ص ٦ المجلد ٢١ تحت عنوان " أنصار السنة ودورها فى استقرار المجتمع " بقلم: صفوت الشوادفى.

٢١- يتهم وزارة الثقافة المصرية بأنها تحقق أهداف الصهيونية العالمية، وأن الماسونية العالمية قد تغلغت فيها وهى التى توجه مسيرتها وذلك لنشرها كتاب ((آية جيم)) الذى يضاهاى - فى نظر الكاتب - قرآن مسيلمة الكذاب. انظر: مجلة التوحيد العدد (٤) ص ٥ المجلد ٢١ تحت عنوان " الهيئة المصرية للكتاب تطبع قرآن مسيلمة الكذاب " بقلم: صفوت الشوادفى.

٢٢- يقول:

- إن الأذان فى كثير من مساجد مصر مازال يشتمل على بدع ومخالفات وهذا يشوه صورتنا وينسبنا إلى البدعة لا إلى السنة.

- الصحف والمجلات فى مصر تهاجم الشريعة ولا تعاقب على ذلك وقد تستهزئ بأحكام الدين وسنته..... لمحو الدين من الآذهان وإخراجه من الأوطان.

- يطالب بوضع رقابة شرعية على الصحف والمجلات، وأن يخصص لكل صحيفة أو مجلة تصدر فى مصر هيئة

للرقابة الشرعية من علماء الأزهر الشريف تراجع الأقوال والأعمال، حتى تحمي المجتمع من هؤلاء الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون.

- الكثير من الكتب ومنه ما هو مقرر في التعليم يخرج على الناس بمفاهيم فاسدة وكلام ساقط ومخالفات صارخة لشريعتنا.

- المرأة في الإذاعة وكذلك التلفزيون لها الدور الأعظم في إفساد المجتمع وتشويه صورتنا عند غيرنا.
- التلفزيون في مصر المسلمة لا يستحي أن يقدم الأذنان بين رقصتين.

- تدمير الأخلاق هو أهم أهداف التلفزيون المصري.
انظر: مجلة التوحيد العدد (١٠) ص ٦ المجلد ٢١ تحت عنوان " الإعلام المصري يشوه صورة مصر " بقلم: صفوت الشوافي.

٢٣- يصف حوادث الإرهاب بالعنف والعنف المضاد

!! ثم يقول:

- نحن- أنصار السنة- نقرر ونكرر في وضوح وجلاء أن الذي أفسد هذا المجتمع ودمر أخلاقه ونشر الإرهاب فيه وسائل التعليم ووسائل الإعلام !!

- إن وظيفة وزارة التعليم هي إفساد أخلاق أبنائنا وإخراج جيل ضائع لا يعرف دينه ولا ربه !!
- إن كتب وزارة التعليم تطعن في الأنبياء بأسلوب يفوق ما جاء في مسلسل " العائلة " في رمضان !!
- إن كتب التعليم تحت أبنائنا على الذهاب للسينما ومعرفة أسماء المغنيين والمغنيات والراقصين والراقصات، ويمكن لأولياء الأمور أن يتابعوا ذلك من خلال الكتب ونماذج الامتحانات.
- يلتزم الأبناء من خلال المقررات الدراسية بدراسة عدد وافر من القصص الجنسية الفاضحة وهم فى سن المراهقة بدلاً من قراءة قصص الصحابة والصالحين!!.
- انظر: مجلة التوحيد العدد (١) ص ٨ المجلد ٢٣ تحت عنوان " أفلام وأفلام " بقلم رئيس التحرير صفوت الشوافى.
- ٢٤- يقول:
- الشيعة أكثر فرق الأمة الضالة ضلالاً وكفرًا....
- والكذب والبهتان ركن من أركان الإيمان عندهم !!!.
- الحق أن السنة والشيعة ضدان لا يجتمعان ونقيضان لا يلتقيان.

- العلاقة بين إيران واليهود قوية وخفية وتزيدها الأيام توثيقاً.

- ينتقد الحكم القضائي بعودة جمعية أهل البيت ويناشد جميع جهات الاختصاص أن تعيد النظر في عودة هؤلاء.
- أن التقارب بين الشيعة والسنة لا يمكن أن يحدث حتى يلج الجمل في سم الخياط. انظر: مجلة التوحيد العدد (٦) ص ٦ المجلد ٢٧ تحت عنوان " عودة الشيعة " بقلم صفوت الشوادفي.

٢٥- يقول:

- وسائل الإعلام عندنا تهدف بصورة واضحة إلى هدم البيت وتخريب الأخلاق ومحاربة الفضيلة وإشاعة الفاحشة وتمزيق الأسرة وتوسيع دائرة الجرائم.
- رسالة وسائل الإعلام في مصر هي هدم وتدمير رسالة المسجد.

- وسائل الإعلام نجحت في تحويل قطاع من الجماهير المسلمة إلى عبادة الكرة بدلاً من عبادة الله. انظر: مجلة التوحيد العدد (٢) ص ٨ المجلد ٢٣ تحت عنوان " وسائل الإعلام ودورها في تدمير المجتمع " بقلم صفوت الشوادفي.
٢٦- يقول: مدفع الإمساك بدعة باطلة. انظر: مجلة

التوحيد العدد (٩) ص ٦ المجلد ٢٤ تحت عنوان "بين السحور والفظور" بقلم: صفوت الشوافى.

٢٧- يقول:

- الطرق الصوفية قد جمعت فى صفوفها من يعبد الشيطان ويسمع له ويطيع. انظر: مجلة التوحيد العدد (١١) ص ٦ المجلد ٢٥ تحت عنوان "الصوفية وعبادة الشيطان" بقلم: صفوت الشوافى.

٢٨- يعتبر مجلة روزاليوسف وجريدة الدستور من المجلات المشبوهة التى تهجم الإسلام وتستهزئ بعلمائه. انظر: مجلة التوحيد العدد (٩) ص ٨ المجلد ٢٦ تحت عنوان "مذبحة الأفصى وموقف أنصار السنة" بقلم: صفوت الشوافى.

٢٩- يسمى هيئة الأمم المتحدة- هيئة الأوثان المتحدة. انظر: مجلة التوحيد العدد (٦) ص ٦ المجلد ٢٧ تحت عنوان "أمريكا.... والإرهاب" بقلم: صفوت الشوافى.

٣٠- يقول: الشيخ رفاعة الطهطاوى سافر إلى باريس أزهرياً وعاد بعد خمس سنوات يدعو فى مصر إلى أمرين:

الأول: إحياء الفرعونية بديلاً عن الإسلام.

الثانى: إباحة الرقص الغربى المدمر للأخلاق والفضيلة.

- قاسم أمين رجع من أوروبا مغسول المخ مفتون القلب
فيرفع صوته بالدعوة إلى تحرير المرأة المحتلة، ويقصد
تحريرها من الالتزام بأحكام الشريعة، ويسانده ويساعده
الزعيم سعد زغلول فى القضاء على الحجاب من وراء
حجاب !! انظر: مجلة التوحيد العدد (١٢) ص ٨ المجلد
٢٨ تحت عنوان " غسيل المخ " بقلم: صفوت الشوادفى.

الفصل الثامن

(الشيخ) محمد صفوت نور الدين

نبذة عن حياته:

- ولد في ٢٠/٦/١٩٤٣م. بقرية الملايكة مركز بلبليس محافظة الشرقية.
- كان والده يرأس فرع جماعة أنصار السنة المحمدية ببلبليس ومن هنا جاء دخوله الوهابية. وكذلك تأثر بعمه وحماه الشيخ عبد الله أحمد مرسي وكان أول داعية للوهابية بالقرية.
- التحق بكلية التربية جامعة القاهرة قسم كيمياء حاصلاً على درجة البكالوريوس للعلوم والتربية.
- أعيّر للبيبا في أوائل السبعينيات ولمدة أربع سنوات، وترقى في الوظائف بوزارة التربية والتعليم حتى صار مديراً عاماً.
- تقلد رئاسة جماعة أنصار السنة المحمدية سنة ١٩٩١م.
- تميزت فترة رئاسته بإنشاء معاهد إعداد الدعاة

بالجماعة.

- توفي ٢٠/٩/٢٠٠٢ م بمكة المكرمة ودفن بها وذلك على أثر حادث مروع حدث له يوم الخميس ونجا منه وبات بمكة. ثم صلى الجمعة بالحرم وعند عودته للفندق مع مرافقه وقع مغشياً عليه وردد الشهادة ٤ مرات، ثم نقل لأقرب مستشفى ومات هناك. شريط (مواقف محمد صفوت نور الدين) لمحمد حسان..

- وصل بمجلة التوحيد إلى ١٠٠ ألف نسخة.
- وكان له حوارات ومناظرات هو والشيخ صفوت الشوافي مع الدكتور طنطاوي والدكتور أحمد عمر هاشم حول النقاب.

من مؤلفاته:

- موقف أهل الإيمان من صفات عباد الرحمن.
- التربية بين الأصالة والتجديد
- المسجد الأقصى ودعوة الرسل.

قصة دخوله الوهابية:

يقول محمد صفوت نور الدين: (ولما انتقلت إلى الجامعة في القاهرة كنت أحضر الدروس التي كان يقيمها محمد

خليل هراس والشيخ عبد الرحمن الوكيل والشيخ عبد الفتاح سلامة وشيوخ جماعة أنصار السنة المحمدية، وكان يتردد علينا الكثير من هؤلاء الشيوخ منهم الشيخ إبراهيم سلامة، وقد استفدنا منهم فوائد كثيرة، وكذلك رافقت الشيخ محمد على عبد الرحيم في الفترة التي كان فيها رئيساً للجماعة، وكنت أجلس إليه جلوساً طويلاً أستفيد فيها بالفوائد العلمية الكثيرة]. انظر: الموقع الرسمي لمسجد التوحيد ببليبيس.

بعض آرائه:

١- الموالد: بدعة ضلالة ومواطن شرك ومحافل ضلال، ومن يحتفل بالموالد قدوته أبو لهب. شريط: العلم بين النص والفهم.

- هذا تكفير للأمة جمعاء ما عدا الوهابية.

٢- لا يحل إدخال الجرائد التي بها صور للمنازل. المصدر السابق.

٣- الإسلام ليس فكرًا بل علم متوارث من النبي صلى الله عليه وسلم وليس دور العلماء التفكير ولكن التقريب. المصدر السابق.

٤- الصلاة في مسجد به قبر منكر. المصدر السابق.

٥- أهل الجاهلية كانوا يقولون "بتوحيد الربوبية".
المصدر السابق.

٦- لا يجوز التوسل، وأجمع الصحابة أنه لا يتوسل
بالأموات إنما التوسل بالحي " شريط السلفيون.
هذا كذب وليس هناك إجماع ولا يحزنون.. فأين حديث
الأعمى!؟

٧- الصوفية " يعبدون القبور من دون الله ". المصدر
السابق.

٨- لا يوجد في الإسلام بدعة حسنة. المصدر السابق.
هذا دليل جهله الفاضح بقول الفاروق رضي الله عنه: (نعمت
البدعة هذه) لما جمع الناس على إمام واحد في صلاة
التراويح.

٩- الأزهر لا يزال يدرس الأشعرية على أنها عقيدة
أهل السنة، وبرغم ذلك تجد فيه كثيرًا من الشباب والرجال
يفهمون عقيدة السلف ويدعون إليها ويعتبر هذا دليلاً على
انتشار دعوتهم. المصدر السابق.

١٠- لا توجد صوفية صالحة. المصدر السابق.

١١- محمد صديق الغماري وأسرته يؤصلون لكل
ضلالات الصوفية، وكذلك أسرة الدكتور عبد الحليم محمود

وأخوته وابنه منيع، وكذلك أسرة أبو هاشم ومنهم د/ أحمد
عمر هاشم. المصدر السابق.

١٢- الدعوة السلفية ينفق عليها بالملايين في مصر.
المصدر السابق.

١٣- يقول: " السلفية في مصر ثلاث مدارس:

- مدرسة الإسكندرية.

- جماعة أنصار السنة المحمدية.

- مدرسة د/ أسامة عبد العظيم بحي الإمام الشافعي وله
كثير ممن يسير على مذهبه. المصدر السابق.

١٤- دعوة التقريب بين المذاهب بحمد الله لم تنتشر.
المصدر السابق.

١٥- الأزهر لا يدرس العقيدة الصحيحة. المصدر
السابق.

١٦- الاحتفال بشم النسيم حرام. شريط الولاء والبراء.

١٧- يقول: إن مقولة " رأي السلف أسلم ورأي الخلف
أعلم " من أقوال اليونان والفلاسفة. شريط غربة المسلمين.

١٨- يقول: علوي المالكي رجل مخرف عنده من
الخرافات ما لا يعلمه إلا الله وكذلك الحافظ التيجاني.
المصدر شريط الصحو.

١٩- يقول: الأشاعرة والماتريدية ليسا من أهل السنة.

المصدر شريط الصحوه.

هذا اتهام رخيص يعنى أن صاحبه لم يشم رائحة العلم
ولكن هذه هي الوهابية!!!

٢٠- يحرض المواطنين على عدم الاعتداد بقانون الخلع

للمرأة!

أليس هذا خروجا على الدولة؟! وهل يستطيع أى
وهابى بالسعودية الخروج على أى قانون تقره المملكة؟
طبعاً مصيره معروف للجميع!! ولكن هذا مباح فى مصر فقط!!
انظر: مجلة التوحيد العدد (١٠) ص١٤ المجلد ٢٨ تحت
عنوان " لا تأذن بدخول قانون الأحوال الشخصية إلى بيتك "
بقلم: محمد صفوت نور الدين وهو خطبة الجمعة يوم ١٤
شوال ١٤٢٠ هجرية.

٢١- يتهم الكاتب الصحفى عبده مباشر الصحفى

بالأهرام بأنه يهاجم السنة وذلك فى مقاله "تنقية كتب التراث
لماذا؟" والمنشور بالأهرام فى ٣/١٢/٢٠٠٠م، وأنه يشكك
فى البخارى ومسلم، وأنه يقصد بالتراث سنة النبى ﷺ
والتراث عند
وليس كتب التاريخ والأدب والشعر فهذا تراث خالد عند
الكاتب وأمثاله، وأنه يخلط بين الأحاديث المكذوبة

والصحيحة، وينصحه بأن يترك مناهج أهل البدع والضلال.
انظر: مجلة التوحيد العدد (١٢) ص ٦ المجلد ٢٩ تحت
عنوان " عبده مباشر والهجوم على السنة!! "
٢٢- يقول: إباحة تقبيل قبور الصالحين هو فتح لباب
الشرك على مصراعيه أمام عوام المسلمين وجهالهم. انظر:
مجلة التوحيد العدد (١) ص ١٢ المجلد ٢٥ تحت عنوان "
التبرك المشروع والممنوع".

٢٣- يقول: إنه ﷺ لا يرى يقظة في الدنيا بعد دفنه
في قبره كما يدعى كثير من الصوفية وأرباب الأهواء (١).
انظر مجلة التوحيد العدد (٣) ص ١٦ المجلد ٢٦ تحت
عنوان " رؤية النبي ﷺ في النوم ".
٢٤- يقول:

- فتح ميكرفون المسجد على إذاعة القرآن الكريم قبل
بدء الصلاة بدعة منكورة.

- من يعمل بمسجد به ضريح عليه ترك هذا المسجد
وطلب نقله إلى مسجد آخر ليس به ضريح ولا يصل في

(١) لا ندري بماذا كان سيفسر رؤيا الإخوان المسلمين رسول الله ﷺ
وهو يقدم محمد مرسى ليؤممه في الصلاة؟.

هذا المسجد.

- الصواب أن تقول نصراني وليس مسيحي. انظر:
مجلة التوحيد العدد (٦) ص ٧ المجلد ٢٠ تحت عنوان "باب
الفتاوى"
٢٥- يقول:

- لم يثبت أن أحدًا من الأئمة الأربعة ولا غيرهم من
السلف قد مدح الصوفية.
* ليته قرأ رأى شيخه ابن تيمية (الصوفية هم صديقو
الأئمة)!!

- روايات الجيب العالمية كل من أعان على نشرها
بتأليف أو بيع أو شراء أو هبة أو إهداء أو رضا بالقلب أو
اللسان فهو داخل في الوعيد الذي جاء بالآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ
يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النور: ١٩).

- يجوز الصلاة خلف الإمام الفاسق أو المبتدع.
- جعل الدبلة من مراسم الخطبة والزواج بدعة منكرة.
انظر: مجلة التوحيد العدد (٧) ص ٥ المجلد ٢٠ تحت
عنوان "باب الفتاوى"

٢٦ - يقول:

- ما جاء بكتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوى بعنوان " الموسيقى والغناء " من أن الأصل فيها الحل - كلام ساقط وملىء بالسموم.

- لا تحل قراءة بردة البوصيرى لاشتمالها على عبارات شركية تؤدى لإفساد العقيدة، والصوفية الذين يقرءونها يزدادون بها ضلالاً إلى ضلالهم. انظر: مجلة التوحيد العدد (٨) ص٦٠ المجلد ٢٠ تحت عنوان " باب الفتاوى " ٢٧- يقول:

- إزالة شعر الوجه للمرأة مكروه.
- إسبال الثياب حرام ولو بدون خيلاء. انظر: مجلة التوحيد العدد (١٠) ص ٣٥ المجلد ٢٠ تحت عنوان "الفتاوى".

* وهذا اتهام لسيدنا رسول الله ﷺ بتحليل الحرام
ولسيدنا أبى بكر رضي الله عنه بفعله لما أمره عليه السلام بإسبال ثوبه
(البخارى ٣٦٦٥، ومسلم ٤٤).

٢٨- يقول:

- صندوق التوفير حرام.
- التواشيع والابتهالات بدعة ضلالة.
- الصور التذكارية للبننت وهى طفلة حرام.

انظر: مجلة التوحيد العدد (١٢) ص ٣٥ المجلد ٢٠
تحت عنوان " الفتاوى".

٢٩ - يقول:

- لا يضر إحداه أفعال مخالفة من صحفيين أو كتاب
أو عوام متعالين بل ولا من أصحاب الجهاد الطويل
السابق فكل من خالف بقوله سبيل المؤمنين فقوله مردود
عليه لا يجوز اتباعه.

- من أخذ قولاً انفرد به رجل مهما كان علمه كمن أخذ
حكم الموسيقى من قول ابن حزم، أو البنوك أو النقاب من
معاصرين فليس أخذاً بقول العلماء إنما هو متبع لهواه
مخالف لسبيل المؤمنين. انظر: مجلة التوحيد العدد (٣)
ص ٢ المجلد ٢١ تحت عنوان " سبيل المؤمنين".

٣٠ - يقول: تنظيم رحلات لزيارة أبي الحسن الشاذلي
من الشرك الذي حرّمه الله تعالى. انظر: مجلة التوحيد العدد
(٨) ص ٢٣ المجلد ٢١ تحت عنوان " الفتاوى "

٣١ - يقول:

- من اعتقد أن البرلمان كهيئة تشريعية يجوز له أن
يسن الشرائع فهذا كفر.

- ولا يجوز أن تظن أن الأمة هي مصدر السلطات.

- أصحاب الديمقراطية يهيجون الرأي العام.
انظر: مجلة التوحيد العدد (١١) ص ٢٦ المجلد ٢٤
تحت عنوان "الرئيس العام فى حوار صريح مع التوحيد"
بقلم: جمال سعد حاتم.
٣٢ - يقول:

- الفتاة التى ترتدى النقاب وتضطر أن تكشف وجهها
أمام الشرطى لتدخل الجامعة لا إثم عليها وإنما الإثم على
من فعل بها ذلك بغير سبب شرعى.
- السبحة بدعة.

- لا يجوز الذبح لغير المسلم فى أعياده الدينية.
انظر: مجلة التوحيد العدد (٧) ص ٣٢ المجلد ٢٥ تحت
عنوان " الفتاوى " .

٣٣ - يقول: أمر الله ﷻ الرجل عند سؤال المرأة حاجة
أن يكون السؤال من وراء حجاب. انظر: مجلة التوحيد
العدد ١١ ص ٢ المجلد ٢٥ تحت عنوان " أزواجكم
وأنفسكم".

* وهذا دليل الجهل الفاضح، لأن هذا الحكم خاص
بنساء النبي ﷺ الذين وصفهم القرآن بقوله: ﴿لَسْتُنَّ
كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ﴾ (الأحزاب: ٣٢).

٣٤ - يقول:

- التأمينات الاجتماعية للعاملين بالحكومة أصلها جائز،
ولكن الحصص التي تؤخذ من المشاركين تذهب للبنوك
الربوية وهذا من الربا.
وعلى الموظف أثناء إحالته للمعاش أن يقبض ما دفعه
من استقطاعات فقط والباقي يتخلص منه بالصدقة.

- السيد البدوي ليس بينه وبين الإسلام صلة.

انظر: مجلة التوحيد العدد (٨) ص ٣٤ المجلد ٢٦
تحت عنوان "الفتاوى".

٣٥ - يقول: قراءة الفاتحة عند الاتفاق على العقود بنية
الوفاء بالعقد بدعة ضلالة. انظر: مجلة التوحيد العدد (١١)
ص ٣٦ المجلد ٢٧ تحت عنوان "الفتاوى"

٣٦ - يسخر من القائلين بأن "التعليم للبنات سلاح لها
في حياتها ويفضلون تأجيل زواجها بعد إتمام دراستها"،
ويقول: إن هذا من وحى الشيطان. انظر: مجلة التوحيد
العدد (٢) ص ٢ المجلد ٢٨ تحت عنوان "خداع الشيطان"
٣٧ - يقول:

- تسييد النبي ﷺ كلما ذكر اسمه غير مشروع وغير
مأثور.

- العطور الكحولية الراجح عندنا أنها مكروهة.
انظر: مجلة التوحيد العدد (٢) ص ٢٨ المجلد ٢٨ تحت
عنوان " الفتاوى".

٣٨ - فى نعيه للشيوخ عبد العزيز بن باز مفتى
السعودية.

- تجد فيه غلوًا وإطراءً فى ابن باز لو قيل بعضه فى
حق النبى ﷺ وأصحابه، أو أحد الأئمة الأعلام لأتهم قائله
بالبدعة والضلالة والشرك.

- كاد يقول عنه: " كان خلقه القرآن" فقال: " لو أن
منصفًا عاقلًا قرأ آيات القرآن الكريم فى الأخلاق ومحاسن
أهلها..... ثم أطرق يفتش فى أهل عصره " ثم أنزل هذا
الكلام على ابن باز قائلًا: كل ذلك كان سماحة الشيخ ابن
باز خير مثال له.

- يعجز القلم عن وصفه، واللسان عن ذكر محامده.
- استشهد بأبيات شعر - مقرأ لها - للدكتور ناصر
الزهرانى جاء فيها:

وحاتم فى عطاياه وجودته
فى بحر كم لا يساوى عشر مثقال
وأنة درة العصر وبحر العلوم

.....
انظر: مجلة التوحيد العدد (٣) ص ٢ المجلد ٢٨ تحت عنوان " ابن باز الذى عرفناه " .

٣٩ - ينصح ويرشد بالإعراض عن سماع ومشاهدة برامج قناة الجزيرة والفتاوى التى تصدر عنها، وكذلك الحوارات التى تقوم بها ويصفها بأنها "برامج سيئة". انظر مجلة التوحيد العدد (٣) ص ٣٨ المجلد ٢٩ تحت عنوان " الفتاوى " .

٤٠ - يقول: المقصود "بأهل البيت" زوجات النبى صلوات الله وسلامته . انظر: مجلة التوحيد العدد (٤) ص ٢ المجلد ٢٩ تحت عنوان "آل البيت بين الهوى والإنصاف" بقلم: محمد صفوت نور الدين.

٤١- يقول:

- زيارة الأضرحة وقراءة الفاتحة والتبرك بآل البيت هو عين الشرك.

- الخروج مع جماعة التبليغ والدعوة لا يجوز.

- الصلاة فى المساجد التى فيها قبور لا تصح ويجب

إعادتها. انظر: مجلة التوحيد العدد (٥) ص ٢٦ المجلد ٢٩ تحت عنوان " الفتاوى " .

٤٢ - يقول: طلاء الأظافر لا يجوز، وهي عادة دخلت
من فعل الكافرات والتشبهه بهن حرام. انظر: مجلة التوحيد
العدد (٤) ص ١٤ المجلد ٣٠ تحت عنوان "أحكام الظفر".

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة
٧	الفصل الأول: (الشيخ) محمد حامد الفقى
٢٣	الفصل الثانى: (الشيخ) عبد الرزاق عفى
٣٩	الفصل الثالث: (الشيخ) عبد الرحمن الوكىل
٥٥	الفصل الرابع: (الشيخ) رشاد الشافعى
٦٨	الفصل الخامس: (الشيخ) محمد على عبد الرحىم
٨٧	الفصل السادس: (الشيخ) محمد خلىل هراس
٩٧	الفصل السابع: (الشيخ) محمد صفوت الشوادفى
١١٣	الفصل الثامن: (الشيخ) محمد صفوت نور الدين
١٢٨	فهرس الكتاب: